الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللّغة والأدب العربي.

تخصص: دراسات أدبية

تعليم المهارات اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة إبتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

إعداد الطالب:
معقاسي جمال

إشراف:
جوادي إلياس

لجنة المناقشة :

	الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
1-	مصطفاي يمينة		جامعة البويرة	رئيسا
2-	جوادي إلياس		جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3-	يحياوي حفيظة		جامعة البويرة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2015/2014

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الذي رباني على الفضيلة والأخلاق رحمه الله

وأسكنه فسيح جنانه.

إلى

حنان قلبي ونور دربي إلى التي جُعلت الجنة تحت أقدامها إلى التي غمرتني بعطفها وحبها

أمي العزيزة الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى

إخوتي، فوزي، أسامة، أسماء، ورفيقة دربي إن شاء الله منى.

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي إلى جميع أصدقائي.

الشكر

الشكر الأول لله عز وجل الذي من علي بفضله فالحمد لله الذي ألهمني بالصبر والثبات ومدني بالقوة والعزيمة لمواصلة مشواري الدراسي.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف جوادي إلياس الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه وإرشاداته حول الموضوع، وآرائه السديدة التي كانت عونا لي في إتمام هذا البحث.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من مد إلي يد العون من قريب ومن بعيد على إنجاز هذا العمل.

'عسى الله أن يوفقنا لما فيه خير وصلاح'

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستهديه ونستغفره، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين إلى يوم الدين أما بعد:

- إنَّ اللغةَ العربيةَ هي اللغةُ التي شرّفها الله أن جعلها وعاء لكلامه، وعليه لزم من كل عربي ومسلم أن يُعنى بها، لأنها الرباط المتين بين أبناء العربية والإسلام في كل مكان، بلْ هي الوسيلة المهمة للتواصل والإفهام والتفهيم فيما بينهم ولاسيّما بين طلاب العلم.

- اللغة العربية في المنظومة التربوية، هي وسيلة التعليم والتواصل والتبليغ، ولهذا كان لزاما على المدرسة أن تعتني بهذه الأداة، وتجعلها ركيزة مهمة لدى المتعلمين، حيث تصبح أساس تفكيرهم ووسيلة تعبيرهم، وعملية الاتصال اللغوي لا تتم بنجاح إلا اذا كان المتعلم متقنا للمهارات اللغوية من استماع وكلام وقراءة وكتابة، وتلك هي مهام اللغة وأدوات الاتصال اللغوي فيها.

- فاللغة ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها - بالإضافة إلى ذلك - وسيلة ومفتاح لدراسة المواد الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية.

- إن الهدف من تعليمها لم يعد يقتصر على تعلمها من أجل معرفتها، بل أيضا جعل المتعلم يتحكم في لغة معاصرة وذلك بتدريبه على التعبير والتواصل.

- وإذا كانت طرائق التدريس الناجحة لا تقوم على توفير المعلومات وحشد القواعد من غير مشاركة الطالب وتدريب ذهنه على التفكير، فقد راعينا في هذا البحث المهارات اللغوية، التي تمنح الطالب الفرصة للتفكير والاستيعاب والموازنة.

- وعليه تضمنت المهارات اللغوية المتعددة :الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة. مطرّزة بكثير من التدريبات المهارية التي تنبّهُ الطالب وتدله على كيفية القراءة الصحيحة ، والتحدث السليم. ولهذا اجتهدنا في بحثنا المتواضع، الذي حاولنا فيه أن نعالج موضوع المهارات اللغوية والإجابة عن **السؤال الرئيسي الاتي:**

- ماهي الطريقة الأمثل لتعليم المهارات اللغوية للسنة الثالثة ابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات؟

وتفرع عن السؤال السابق الأسئلة التالية:

- ماهي المهارات اللغوية؟

- ما الأهمية من كل مهارة؟

- ماذا نقصد بالمقاربة بالكفاءات؟

- وماهي طرق تدريس المهارات اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات؟ وكيف هو واقعها داخل الصفوف الدراسية في المستوى الثالث الابتدائي؟

- منهج البحث:

- استخدمنا في بحثنا المنهج الوصفي في إعداد الاطار النظري بفصليه الأول والثاني، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى قائمة المهارات اللغوية ومفهومها وطرائق تدريسها وأهميتها. أما في الفصل الثاني فقد ركزنا على مفهوم المقاربة بالكفاءات، واستراتيجيات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وصعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات.

- وفي الفصل الثالث والأخير استخدمنا المنهج التحليلي وذلك لتطبيق ما تطرقنا إليه في الفصل الأول والثاني على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

الفصل الأول

1/- **المبحث الأول**: تحديد المفاهيم.....07
المطلب الأول: مفهوم المهارة.
المطلب الثاني: مفهوم اللغة.....10
2- **المبحث الثاني**: أنواع المهارات اللغوية وكيفية تعليمها.
المطلب الأول: مهارة الإستماع.....13
ا) مفهوم الإستماع.
ب) أهمية الإستماع.....14
ج) طرائق تدريس الإستماع وفهم المسموع وأخطار إهماله.....17
المطلب الثاني: مهارة الكلام.....22
ا) مفهوم الكلام.
ب) أهمية الكلام.....25
ج) مجالات مهارات النطق والكلام.....26
المطلب الثالث: مهارة القراءة.....28
ا) مفهوم القراءة.
ب)أنواع القراءة(القراءة الصامتة-القراءة الجهرية-قراءة الاستماع).....29
ج) مهارات القراءة.....33
المطلب الرابع: مهارة الكتابة
ا) مفهوم الكتابة.....36
ب) أهمية الكتابة.....37
ج) مهارات الكتابة.....38

1/- تحديد المفاهيم

1-1 المهارة:

1-1-1- لغة: تعرف في معجم مختار الصحاح:" مهر من المهر: الصداق وقد مهر المرأة من باب قطع وأمهرتها أيضا، والمهارة بالفتح الحذق في الشيء وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح أيضا، والمهر ولد الفرس، والجمع أمهار ومهار."[1]

- وفي معجم مقاييس اللغة" مهر يساوي الميم والهاء والراء أصلان، يدل أحدهما على أجر في شيء خاص، وآخر شيء من الحيوان، فالأول المهر مهر المرأة: أجرها، يقول مهرتها بغير ألف، فإذا زوجتها من رجل على مهر قلت أمهرتها مثل:

أمكم ناكحة ضريسا قد أمهرتها أعنزا وتيسا" [2]

- وتعرف في معجم تاج اللغة وصحاح العربية في باب " مهر من المهر الصادق يقول أبو زيد: مهرت المرأة أمهرتها مهرا، أمهرتها والمهيرة الحيرة

(1)- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة الأدب، ط1، القاهرة، 1998، ص 638.

(2)- أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة، ص 281.

والمهارة الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء، مهارة، وقول الأعشى : يقذف بالبوص والمهار يريد السابح"[1]

- وتعرف في معجم القاموس المحيط" مهر الماهر الحذق بكل عمل والسابع المجيد جمعها مهرة وقد مهر الشيء مهرًا، مهورًا ومهارة ومهارًا"[2]

2-1-1 اصطلاحا: يعرفها "ريقر" "في قاموس علم النفس بأنها "السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي"[3]

- ويعرفها "مات" بأنها " الكفاءة في أداء مهمة ما"[4] ويميز بين نوعين من المهام الأولى حركي والثاني لغوي، ويضيق بأن المهارات الحركية هي إلى حدِ ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية ، أن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية. وهناك تصورات مختلفة للعوامل التي تتكون منها المهارة وفي ما يلي بعض هذه التصورات:

---

(1)- إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، ص288.

(2)- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الكتب العلمية، لبنان، ص 228.

(3)- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004، ص 29.

(4)- نقلا عن المرجع نفسه، ص32.

- تعتبر المهارة في رأي "سيشود":"درجة الكفاءة في أداء فعل ما" [1] أي أن المهارات جميعها تتضمن حركة الجسم كله أكثر من مجرد مجموعة من العضلات الكبيرة أو الصغيرة وانتشار المهارات الحركية تشتمل على ثلاث عناصر هي السرعة ،القوة، الثبات أو الدقة.

- ويرى "ستوف" أن العوامل الإنسانية في المهارة الحركية هي الضبط العضلي والدقة والاقتصاد في الجهد.

- أما " بنست" فيذكر العناصر الآتية بوصفها مكونات القدرة الحركية العامة "خفة الحركة والرشاقة والتناسق والقوة والمرونة والتوازن والمثانة وقوة التحمل"[2]

ومن ثم تركز هذه التعريفات على أن المهارة هي القدرة على قيام الفرد بأعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية أي هي أداء الفرد لعمل ما ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، ويتم اكتساب كل هذه الصفات من خلال الممارسة والتدريب والتكرار.

---

(1)- نقلا عن المرجع نفسه، ص33.ص35

1-2 اللغة:

1-2-1: في القرآن الكريم:

- لم تذكر لفظة لغة في القرآن الكريم بل وردت لفظة لغو وذلك في قوله تعالى: " لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ "[1]

" واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب"[2] مثل قولك: لا والله، ويلي والله وجماع اللغو هو الخطأ، وقيل معنى اللغو إلا والمعنى لا يؤاخذكم الله بالإثم في الخلق إذا كفرتم.

1-2-2: عند القدامى:

- اللغة" ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3]

جاء في الخصائص عن اللغة " أما حدها فإنما أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وأما اختلافها فلما سنذكره في باب القول عليها، مواضعة هي أم إلهام وأما تصديقها ومعرفة حروفها، فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة وقلة لقولهم كروث بالكرة، وقلوب بالقلة، وقد دلت على ذلك وغيره من نحوه في كتابي سر الصناعة وقالوا فيها، لغات ولغوت ككرات وكروتا[4]

---

(1)- المائدة، الآية 89.

(2)- ابن منظور، لسان العرب ج13، دار صادر،ط4، لبنان، 2005، ص 212.

(3)- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مؤسسة الرسالة، ط1، سوريا، 2007، ص21.

(4)- ابن جنى، الخصائص، مج1، دار الكتب العلمية، ط1، 2001،ص87.

وعرفها "ابن خلدون" في مقدمته بقوله:" أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تعتبر ملكة متقررة في العضو الفاعل وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[1]

1-2-3: عند المحدثين:

- التعريفات الحديثة للغة لا تكاد تخرج عن تعريف إبن جني:" أما حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2] وهذا التعريف يتضمن ما يلي:

- طبيعة اللغة من حيث كونها أصواتا.

- وظيفة اللغة الاجتماعية

- اختلاف اللغة وتنوعها باختلاف المجتمعات الإنسانية

- وهذه التعريفات توضح أن اللغة نظام متكامل من الرموز الصوتية، وهذه الرموز لا تحمل بطبيعتها قيمة ذاتية تربطها بمدلولها في الواقع الخارجي، وإنما تقوم على العرض الاجتماعي، أي الاتفاق الكائن بين الأطراف التي نستخدمها في التعامل. وعرفها أيضًا بأنها:" نظام يمثل سياقا اجتماعيا وثقافيا، ودلالته

---

(1)- ابن خلدون، المقدمة ،ج3، لجنة البيان العربي، ط2، لبنان، ص 105.

(2)- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط9، الجزائر2007،ص 123.

ورموزه قابلة للنمو والتطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع"[1]

واللغة في نظر "دي سوسير" "واقعة اجتماعية لها خصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس".

- تدريس المهارات اللغوية:

إن الطريقة الأمثل في تقديم المهارات اللغوية ألا نقدم للتلميذ مهارتين مختلفتين في وقت واحد، كأن ندربه على تركيب جمل جديدة من كلمات لم يكن للتلميذ سابق عهد بها فتضيف عليه صعوبتين: إحداهما ضرورة فهم الكلمات الجديدة، والأخرى ترتيب جمل جديدة، ومن الملاحظ في بعض كتب تعليم العربية أن تدريباتها تشتمل على مفردات وتراكيب لم ترد في الدروس السابقة، مما يربك التلميذ ويجعله في بعض الأحيان عاجزا على حل هذه التدريبات، ومن ثم لم تتحقق أهدافها.

- وتنقسم المهارات الرئيسية للغة إلى مهارات صغيرة ولاشك أن الكتاب الجيد هو الذي يهدف إلى إكساب الطلاب أكبر عدد من هذه المهارات.

---

(1)- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط6،1999، ص38.

- وعلى القائم بتحليل كتاب لتعليم العربية أن يتأكد من وجود هذه المهارات قبل إصدار الحكم على الكتاب.

ويكون من المفيد هنا تصور عام لمجموعة من المهارات اللغوية التفصيلية التي تنضوي تحت المهارات الرئيسية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) [1]

1)- مهارة الاستماع:

1-1- مفهوم الاستماع: يعتبر الاستماع من أهم جوانب فنون اللغة، فهو مهارة أساسية من مهارات الاتصال، وهو ذو شأن فعال وله دور كبير وخاصة في المراحل العمرية الأولى من سن الطفولة.

ويعرف الاستماع بأنه:" تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها والقدرة على نقدها"[2]

فالاستماع بهذا المفهوم يعد مهارة أساسية من مهارات استقبال المعلومات عامة واللغة خاصة، ويحتاج إلى قدرة اليقظة والتركيز، وعلى هذا الأساس فهو فن لغوي لا غنى عنه وهو شرط أساسي للنمو، ولتعلم المعارف المختلفة فضلا عن دوره في تقوية الشخصية وتنميتها من التزود بالثقافة.

---

(1)- أنظر دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم اللغة.

(2)- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق عمان، 2003، ص201.

1-2 أهمية الاستماع:

- يلعب الاستماع دورا مهما في حياة الفرد وفي الحملة التحليلية التعليمية وخير دليل على ذلك ما جاء في قوله تعالى في أول أمر نزل به الروح الأمين على رسولنا الكريم محمد ﷺ : إذ يقول جلّ وعلى :" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"[1] لقد قرأ النبي ﷺ" بالاستماع ، حيث لم يكن يعرف القراءة والكتابة لكنه بالاستماع إستوعب الوحي وقام بنقله إلى أمته"[2] وهو دليل قاطع على دور الاستماع في فهم المسموع واستيعابه، وما يؤكد تميز الاستماع من غيره من المهارات الأخرى الاتصال اللغوي أن الله تعالى قدم السمع على الأبصار والأفئدة في مواقع كثيرة ويقول جل شأنه" وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ " [3] وقوله أيضا" لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ "[4]

---

(1)- سورة العلق، الآية 01-05.

(2)- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، دار المناهج للنشر والتوزيع،ط1،عمان ،1428.2008،ص 331

(3)- سورة البقرة، الآية 20.

(4)- سورة الشورى، الآية 11.

ويظهر هذا التقديم المتكرر للسمع على البصر في الآيتين الكريمتين التي تم ذكرهما ليدلا على" دور السمع في تعلم الإنسان، وما لحاسة السمع من دور في الإدراك.

فالسمع وسيلة من وسائل العقل لذلك تقدم السمع على العقل لأن الاستماع نافذة العقل على المسموع"[1].

- وإذ قال تعالى" وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ "[2]

وما يدل على رجحان السمع وتميزه على البصر، هو أننا بالسمع تدرك المجردات، ولا سبيل للبصر في إدراكها، وعلى هذا يتأسس القول بأهمية الاستماع في عملية الاتصال اللغوي.

والاستماع إذن وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس هذا الأخير في أغلب الجوانب التعليمية إن لم يكن كلها، فهو في الفصل مسموع وفي الإذاعة وكذا في شتى المواقف الاجتماعية.

وفي الجانب التعليمي يعتبر الاستماع جزءا أساسيا في معظم برامج الدراسات، ويظهر ذلك من خلال ما يستغرقه الاستماع من الوقت قياسًا بالمهارات الأخرى، حيث كشفت بعض الدراسات " إن طلاب المدرسة الثانوية يخصصون في بعض

---

(1)- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص332.

(2)- سورة الملك، الآية 10.

البلدان 45 دقيقة من الوقت للاستماع على غرار تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين يقضون حوالي ساعتين والنصف من خمس ساعات في اليوم في الاستماع"[1]

وهذا أن دل على شيء إنما يدل على أن للاستماع أهمية كبيرة في العملية التعليمية عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية خاصة، حيث أنهم يركزون على الاستماع أكثر مما يركز عليه الطلاب في المرحلة الثانوية.

- وتتضح أهمية الاستماع أيضا من خلال الوظائف التي يؤديها وقد ذكر راتب قاسم عاشور هذه الوظائف كما يلي:[2]

- **الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى:** إذ لا شك من أن الطفل ينسى قدراته الكلامية بواسطة الاستماع، حيث أنه يردد الكلمات التي يسمعها تدريجيا من عامه الأول فيكون الاستماع بذلك شرطا أساسيا من شروط تنمية القدرات لدى الفرد.

- **الاستماع يحفظ التراث:** لطالما اعتمدت الأمم والشعوب السابقة على الاستماع لنقل تراثها إلى الأجيال اللاحقة بعدها من غير ضياعها، وقد واصلت على هذا المنوال إلى أن ظهرت الكتابة.

---

(1)- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، القاهرة، 2005، ص123.

(2)- انظر: قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة،ط1، 1424-2003، ط2، 1427-2007،ص 96.

- **الاستماع وسيلة الاتصال:** إذ ولابد من التدرب على الاستماع والتحدث وبالتالي التواصل والاتصال، إذ يعتبر الاستماع من الأمور التي يجب الاهتمام بها في مختلف المراحل التعليمية لأن له أهمية قصوى في عملية التعليم، كما أنه وسيلة لنقل التراث من جيل لآخر.

3- طرائق تدريس الاستماع وفهم المسموع وأخطار إهماله:

3-1- طرائق تدريس الاستماع: يدرس الاستماع بطريقة معينة، أشهرها الطريقة التي تتكون من ثلاث مراحل، وهي تمثل الخطوات المتبعة في التدريس:[1]

ا) **مرحلة التحضير:** حيث يقوم فيها المعلم باختيار المادة التي سيقدمها المتعلمين، ويشترط أن تكون هذه المادة مناسبة للمستوى العقلي للمتعلمين.

ب) مرحلة التنفيذ: وفيها يهيئ المعلم أذهان المتعلمين لدرس الاستماع، بمعنى جلب انتباه المتعلمين للاستماع.

ج) مرحلة المتابعة: بعد انتهاء المعلم من قراءة موضوع الدرس، يبدأ بمتابعة المتعلمين وتقويمهم وذلك بطرح أسئلة حول الموضوع، وتكليف بعض المتعلمين بتلخيصه أو حكايته بأسلوبهم.

---

(1)-راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص97.

- من خلال هذه المراحل الثلاثة نستنتج أن للمعلم دورا كبيرًا في إرشاد وتوجيه المتعلم، وذلك بالحرص على تعلمه مهارة الاستماع مما يؤدي إلى تنمية قدراته وكذا استعداداته الفطرية.

3-2- **مهارات فهم المسموع**: الاستماع إنصات وفهم وتفسير وتوظيف، وتنقسم مهارات الاستماع إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية استماع ناجحة. ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع، وذلك تبعا للهدف الذي نسعى لتحقيقه من الاستماع، فقد يكون الاستماع للمتعة الفردية أو لتحقيق فائدة خاصة بالمستمتع دون أن يلي الاستماع تنفيذ أمر ما، وقد يكون الاستماع لتنفيذ أمر بعد الاستماع. ويمكن أن ندرج مهارات الإستماع في النقاط التالية: [1]

- **القدرة على حسن الإصغاء وتركيز الانتباه:** عندما نحاور الآخرين نحسن الإصغاء إليهم ولا نقاطعهم وهم يتحدثون ونركز انتباهنا على ما يقولون، ولا نسرح في موضوعات خارجية لا صلة لها بالحديث، لأن هذه الخطوات تساعد إتقاننا لمهارة حسن الإصغاء.

---

(1)- يمضى عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية،دار المسيرة،ط1،1423.2002، ص74-75.

- **القدرة على فهم تتابع الأفكار والحوادث:** إن القدرة على متابعة تسلسل الأفكار على اختلاف المتحدثين في أسلوب عرض أفكارهم والقدرة على معرفة الخيط الذي يربط بين هذه الأفكار، تعتبر طريقا يعتمد عليه المتعلم في فهم ما استمع إليه.

- **التكيف مع خصائص المتحدث اللغوية:** لكل متحدث خصائص من حيث سرعة الحديث وبطئه، ووضوح الصوت أو عدم وضوحه وانخفاضه أو ارتفاعه واستخدام الجمل البسيطة أو المركبة، لذا يجب على المتعلم التكيف مع هذه الصفات المختلفة.

- **القدرة على معرفة هدف الاستماع:** فالمستمع إلى متحدث ما يجب أن يكون لديه هدف ما من هذا الاستماع، ويجب أن يكون هذا الهدف واضحا يستطيع المستمع تحقيق الفائدة المرجوة من الاستماع.

- **القدرة على تدوين الملاحظات:** إن تدوين الملاحظات أثناء الاستماع تساعدنا على استرجاع ما استمعنا إليه، فكثيرا ما يقوله المتحدث قد يفوتنا ونحن نتابع ولا نكتب.

- **القدرة على فهم اللغة ودلالة تراكيبها:** لكل لغة في العالم قوانينها الخاصة بها يتم اكتساب بعضها في الحياة العملية، وبعضها الآخر يحتاج إلى التعلم المقصود، ويحسن بالمتعلم أن يتعلم خصائص اللغة التي يستخدمها، وأن يدرك

العلاقات الداخلية لكلمات الجملة وأجزائها لأن المعنى يعتمد على تلك الخصائص.

- **القدرة على الالتزام بالموضوعية والاستناد إلى الحقائق والمنطق:** يتمكن المتعلم من الاستماع الجيد يجب أن تكون لديه القدرة على الالتزام بالموضوعية، لأنه إذا التزم بالتعصب أو المواقف المقررة مسبقا فإنه لن يستفيد من الاستماع، إن امتلاك المتعلم لهذه المهارات تمكنه من فهم المسموع ، وتجعله مستمعا فعالا يحقق الفائدة المرجوة من كل موقف يستمع إليه، وتحوله إلى متعلم دائم، مما يحقق المقولة الحديثة التي تطالب "بالتعلم مدى الحياة"، ولتحقيق كل مهارة من هذه المهارات هناك وسائل خاصة بها، وبعض هذه المهارات يمكن تعلمها واكتسابها بالجهد الفردي وبعضها يحتاج الممارسة تحت إشراف معلمين مختصين. [1]

3- 3 أخطار إهمال الاستماع:

من بين الاخطار التي تنتج عند اهمال مهارة الاستماع مايلي:

- "يضع المعلم الكفء في حسابه أن تمكين الطلاب من التفكير باللغة العربية (دون اللجوء إلى الترجمة إلى اللغة الأم أولا) وهذا يعني ضرورة تنمية مهارة

---

(1)- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص97.

سرعة استيعاب الطلاب لما يسمعونه، دون تكرار لذا فإن عامل السرعة في السؤال، وتلقي الإجابة بالسرعة المطلوبة يفرق بين أولائك الطلاب الذين بدؤوا يألفون التفكير باللغة العربية وغيرهم من الذين يلجؤون أولا إلى التفكير باللغة الأم، ومن ثم ينتقلون إلى اللغة العربية، ومن هنا عليك قياس سرعة الفهم وسهولته لدى التلاميذ عن طريق طرح أسئلة عليهم وتلقي إجاباتهم بسرعة توقت لها، لأن فهم النص المسموع يعد أصعب من فهم النص المقروء (المكتوب)"[1].

ونستنتج أن التدريب على الاستماع مهم جدا في المرحلة التعليمية الابتدائية، لذلك فعدم التدريب عليه ينتج عنه بالضرورة أخطار خاصة وإذا أهملنا حصة في المدرسة فينتج عن ذلك ما يلي: [2]

- حرمان المتعلم من جانب مهاري يمكن أن يفيده في عملية التحصيل وتنمية قدراته العقلية والوجدانية، وهي أمور حياتية لا غنى للإنسان عنها إلى جانب عدم الإفادة من وقت الفراغ.

- حرمان المتعلم من الجانب الروحي، من منطلق البعد عن التأمل ويكمن هذا في استعمال الفكر إذ أنه درجة سامية من درجات المعرفة.

---

(1)- أنظر دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج التعليم.

(2)- إبراهيم محمد عطا مرجع سابق ، ص140.

- نقص وتضاؤل فرصة اكتساب الخبرة العامة التي تعمل على تنمية قدرات الإنسان.

- ضعف مهارات الاستماع وبالتالي تدني مستوى اللغة العربية للمتعلم.

- انخفاض الثروة اللغوية لدعم المتعلم.

- حرمان المستمع من آثار القول الجميل، أيا كان مستواه. ففي قمة الدعوة إلى الهداية نجد قوله تعالى" الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ [1]

2)- مهارة الكلام:

2-1 مفهوم الكلام:

اللغة في الأساس هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام والدليل على ذلك ما يلي:

- "عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة في تاريخ الإنسان.

- يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة.

---

(1)- سورة الزمر، الآية18.

- جميع الناس الأسوياء يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.

- هناك بعض اللغات مازالت منطوقة غير مكتوبة"[1]

" الكلام نشاط إنساني واقعي وهو تحقيق فعلي حي لتلك الصورة المخزنة في ذهن الجماعة، حيث يقوم به فرد من أفراد الجماعة محققا من خلاله نشاطا إنسانيا، بالإمكان رصده، والبحث فيه بما يكشف عن سمات نفسية واجتماعية وثقافية وحضارية.

حين حاول القدامى تحديد مصطلح الكلام بدا أن التحديد الواقعي هو الأساس، وهذا واضح في نظم إبن مالك له بأنه لفظ مفيد، فالتعبير بكلمة لفظ ليس تعبيرا عن مجرد، بل تعبيرًا عن ملفوظ منطوق.

وكلمة لفظ أي صوت، تستعمل مصدرًا لما يصوت، فيكون معناها فعل الشخص الصائت وهو أمر مرتبط بالهواء فقد قيل: الصوت الهواء المتكيف بالكيفية المسموعة، فالواقع من خلال هذا الفهم مرصود في إطار الكلام حيث الهواء واستعمال الصوت واعتبار المسموع قيم حياة لا قيم تجريد"[2]

---

(1)- أنظر دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة.

(2)- أحمد كشك، اللغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب، دار غريب الطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص10-11.

ويقول أيضا ابن جني:" أما الكلام فكل لفظ مستقل، بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك، وصه، ومه، ورويد، وجاء، وعاء الأصوات وحس ولب وأوف وأوه" وهي منطوقات كما نرى تراعي حق الفائدة في سياقها، ومن ثم حق لابن جنى أن يعبر قائلا" " فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"

فجنى الثمرة نتيجة علاقة تتم من خلال طرفي المعادلة المتكلم والمتلقي دون فهم ومعلوم أنهما يتلقيان حدود الكلام لا حدود قاعدة ونظام. وهذا المراد الواقعي للكلام، كما فهمه دي سوسير.

كما يبدو ذلك واضحا من خلال قول الشاعر:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

فالكلام في مراد الشاعر هو اللغة، واللسان في مراده الكلام، وواقعية اللسان جعلت الشاعر العربي يرى أثره ظاهرا حين قال: "وجرح اللسان كجرح اليد"[1]

2-2 أهمية الكلام:

"الكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت

(1)- د: أحمد كشك، اللغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب، مرجع سابق، ص 12.

أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ومن الضرورة بمكان تعليم اللغة العربية، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي مدعيا أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يفهمها" [1]

" الكلام محور الحياة وفيه قيم تعتمد على مسرح وسياق وظروف وملابسات لا يمكن الوقوف بها عند حد استشهاد زمانيا أو مكانيا، ومن خلال الوعي به وجعله هم المتعلم والمتلقي والمتكلم، تصبح الفصحى سليقة يملكها طالبها كاتبا ومؤديًا، ومنشدًا ومذيعًا وخطيبًا دون اعتماد حدود جبرية، يترك من خلالها القانون والنظام" [2]

" بنحو الكلام، أي بالنحو المسموع المنطوق تظهر الصلة والمفارقة بين النظام والاستعمال، فيتم التعديل المستمر الذي يذهب بحق الندرة والشذوذ، وبه عود إلى ترسيخ حق الكلمة المنطوقة المكتوبة المسموعة، وجعلها غاية كمالية وجمالية، حيث تأتلف بها وأخواتها، وتتناغم جوانب الصحة والعذوبة والجمال"[3]

---

(1)- أنظر دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة

(2)-أحمد كشك، مرجع سابق، ص13. 14

للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه: غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام، والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو إستعمال اللغة وممارستها في التعبير والإتصال.

2-3 مجالات مهارات النطق والكلام:

- "**مهارة الكلام في المستوى الأول:** في المستوى الأول من تعليم اللغة، تدور تدريبات مهارة الكلام حول الأسئلة التي يطرحها الكتاب، أو المدرس، أو الطلاب أنفسهم، ويقوم الطلاب بالإجابة عنها، ومن ذلك أيضا قيام الطلاب بالتدريبات الشفهية فرديا وثنائيا، وفي فرق(4/3) طلاب، ثم هناك حفظ الحوارات وتمثيلها، وننصح المدرس بألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لهم علم به، أو ليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبرون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.

- **تشجيع الطلاب على الكلام:** ينبغي على المدرس تشجيع الطلاب على الكلام، عن طريق منحهم اهتماما كبيرا عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان، والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذ أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه، وعليه أن يثني على الطالب كلما كان أداؤه طيبا، وأن يكثر من الابتسام ويصغي

بعناية لما يقوله، أن المطلوب جعل الجو دافئًا في درس الكلام، وتوجيه الطلاب إلى استخدام أسلوب مهذب عندما يخاطب بعضهم بعضًا"[1]

- **تصحيح الأخطاء الشفهية:** على المدرس ألا يقاطع الطالب أثناء الكلام، لأن ذلك يعوقه عن الاسترسال في الحديث، ويشتت أفكاره، وبخاصة في المستوى الأول.

ومن الأفضل أن نميز بين أمرين: الأول؛ الأخطاء التي تفسد الاتصال وفي هذه الحالة، للمدرس أن يتدخل وينبه الطالب إلى الخطأ ويشجعه على تصحيحه بنفسه ما أمكن، والثاني؛ الأخطاء التي لا تؤثر على الحوار وفهم الرسالة، ولكنها تتعلق بشكل الرسالة، وهذه لا يلح المدرس عليها في المرحلة الأولى، وإنما يعالجها برفق، إن الطالب يحتاج في بداية الأمر الى كثير من التشجيع.

- **ممارسة الطلاب الكلام بالعربية:** إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة، والطالب ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم، ونود أن ننبه هنا إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع، ومن هنا فإن المدرس الكفء يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة.

---

(1)- أنظر دليل عمل في إعداد التعلمية لبرامج تعليم اللغة.

3) مهارة القراءة

3-1 مفهوم القراءة: تطرق كثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها:" عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني" [1]

ويرى عبد العليم إبراهيم أن القراءة "عملية يراد بها الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية"[2]

فهي إذا عملية اتصال تحوي نقل معلومات من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ) يرافقها انتخابا ورفض وقبول، والقراءة لا تقتصر على فك الرموز، أو التعرف على الكلمات والنطق بها بشكل صحيح فحسب، وإنما هي نشاط عقلي يتضمن الفهم والتحليل والنقد والمتعة النفسية، ولا يمكن للفرد أن يكلل بالنجاح في الميادين الأخرى بدون قدرة قرائية، وتذكر وربط واستنباط، فهي مهارة لغوية وثيقة وعملية صوتية.

---

(1)- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، الاردن ص35.

(2)-طه حسين الدليمي، سعاد الوائلي، ص 04.

2-3 **أنواع القراءة:** تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة، قراءة جهرية، وقراءة استماعية.

ا) **القراءة الصامتة:**" هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة"[1]

أي هي قراءة ذهنية من دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه، وهي قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر من المقروء في آن واحد، بمعنى أن القارئ لا يقرأ كلمة وإنما جملة أو أكثر تبعًا لمساحة إدراكه البصري، وأن هذه المساحة يمكن أن تتسع كلما تدرب القارئ على القراءة الكلية.

وتهدف القراءة الصامتة إلى ما يلي[2]:

- تمكين المتعلمين من السرعة في القراءة.
- التشديد على فهم المقروء واستيعابه.
- تهيئة المتعلمين للإعتماد على أنفسهم في التعلم.
- زيادة المحصول اللغوي.
- تنمية القدرة على التحليل المقروء وتحديد الأفكار الأساسية فيه والعلاقات بينها.

---

(1)- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، مرجع سابق، ص65.

(2)-انظر: محسن علي عطية، مرجع سابق، ص280.

- تنمية القدرة على تقويم المقروء.

- تنمية القدرة على إدراك المعاني الكامنة خلف المقروء.

ب) القراءة الجهرية: تلزم القراءة الجهرية في مواقف معينة أهمها المراحل الأولى من مراحل تعلم اللغة إذ يجب على المعلم أن يستمع إلى قراءة المتعلم، ليتأكد إتقانه للفظ السليم للكلمات أولا، ثم انسياب الكلمات على لسانه دون تلعثم ومراعاته للنبر والتنغيم المناسبين للأساليب بأنواعها المختلفة.

وتعرف القراءة الجهرية بأنها" العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى الألفاظ المنطوقة، وأصوات مسموعة متباينة حسب ما تحمل من معنى"[1]

والقراءة حسب هذا المفهوم هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني، وتقويمها من القارئ، والنطق فيها العنصر المميز ويشكل محورا أساسيًا فيها وتهدف القراءة الجهرية إلى ما يلي: [2]

- تمكين المتعلم من إجادة النطق بالكلمات والجمل وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

- تمكين المتعلم من حسن الإلقاء وتمثيل المعاني.

---

(1)-فهد خليل زايد، مرجع سابق، ص60.

(2)-انظر: محسن علي عطية، مرجع سابق، ص277.

- تمكين المتعلم من الاسترسال في القراءة، وتحقيق السرعة فيها، مع فهم معنى المقروء وتقويمه.

- تمكين المتعلم من تنويع نبراته الصوتية وأسلوب الإلقاء تبعا لطبيعة أسلوب كاتب النص المقروء.

- تمكين المتعلم من وضع القواعد النحوية موضع التطبيق عند القراءة.

ولهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا ما قيست بالقراءة الصامتة لأن القارئ يصرف فيها جهدًا مزدوجًا، حيث يراعي فوق إدراكه المعنى قواعد التلفظ من إخراج الحروف من مخارجها، وسلامة بنية الكلمة، وضبط أواخرها وتمثيل المعنى بنغمات الصوت، زيادة إلى احتياجها إلى وقت أطول، نظرا لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس، ومن ثم احتلت المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان.

ج) قراءة الإستماع: "هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة، أو المتحدث في موضوع ما"[1]

(1)-فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص63.

أي هي عملية ذهنية يتم فيها التعرف على المنطوق من خلال الاستماع والإصغاء إليه، وفيها يتفرغ الذهن الفهم والاستيعاب ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها، وتهدف القراءة الإستماعية إلى ما يلي[1]:

- تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لدى المتعلم.

- إتاحة الفرصة للأعمال الفكر في المسموع لأن الذهن فيها يتحرر من عبئ العمليات الأخرى، ويتفرغ الجانب الفكري في المسموع.

- تدريب المتعلمين على الإصغاء والإنصات الأمر الذي تقضيه مواقف كثيرة في حياة الفرد، فهناك الكثير من المواقف التي توجب على الإنسان أن يصغي للآخرين كما هو مطلوب في آداب المجالسة ومنها مواقف تقتضي التشديد على الفهم والاستيعاب، كما هو الحال في الإستماع إلى المحاضرات، فالقراءة الإستماعية تتسع وتتنوع تبعًا للمرحلة الدراسية، ومستوى المتعلمين وطبيعة الموضوع المسموع، وتحديد أهدافه ومن أهم مميزاتها أنها تدرب على الإنصات، وتدرب على استيعاب المسموع، كما أنها تمكن المتعلم من تحليل المسموع وتقومه، كما تساعد المعلم في معرفة مستوى قدرات المتعلمين على الفهم

---

(1)-محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 279.

والاستيعاب والتحليل، ونظرا لهذه الأهمية وجب على المعلمين تلقين متعلميهم هذا النوع من القراءة، والحرص على اهتمامهم بها.

3-3- مهارات القراءة:

القراءة تعرف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز، وتنقسم مهارات القراءة إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة، ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية القراءة، وذلك تبعا للهدف الذي نسعى لتحقيقه منها، ويمكن أن نذكر مهارات القراءة في النقاط التالية:

- **القدرة على تحديد هدف القراءة**[1] فنحن لا نقرا عبثا، وإنما نهدف إلى غرض ما، وهذا الهدف يختلف من شخص إلى لآخر كما يختلف من وقت لآخر عند القارئ نفسه ووضوح الهدف من القراءة يساعد المرء على اختيار نوع القراءة المناسبة لهذا الغرض.

- **القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.**

- **القدرة على فهم خصائص اللغة ودلالة تركيبها وأثر ذلك في المعنى.**

---

(1)- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص257.

- **القدرة على فهم معاني الكلمات:** الثروة اللغوية لكل لغة تغطي جميع مظاهر الحياة المعاصرة لأهلها في ذلك الزمان، فإذا جد معنى جديد سعت اللغة إلى إيجاد لفظ يدل على هذا المعنى، سواء بالاشتقاق من الكلمات المجردة أو باستعمال لفظ من الألفاظ مع تغيير دلالته، واستعارة لفظ لعلاقة ما بين المعنى الجديد والقديم، أو النحت من عدة كلمات أو بالاقتراض من اللغات الأخرى، أو غير ذلك من طرق نمو الثروة اللفظية، وعلى القارئ أن يكون عارفا لمعاني الكلمات المستخدمة ليتحقق له الفهم السليم.

- **القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء:** [1] **فمن** الخطوات التي تساعدنا على الفهم هو معرفة المعنى العام أو الفكرة العامة التي يريد صاحب النص إيصالها لنا، لأننا إن لم نفعل ذلك لا نستطيع وضع الأفكار الرئيسية والفرعية في تسلسلها، ومعرفة مدى ترابطها.

- تحليل الجملة إلى عناصرها، والموضوع إلى أفكاره، لأن فهم الموضوع وتقويمه يقوم على قدرة القارئ على تحليله.

---

(1)- طه حسين الدليمي، سعاد الوائلي، مرجع سابق ص16.

- **استيعاب الموضوع والاحتفاظ به في الذاكرة**[1] فإذا كانت القراءة عملية بنائية تتطلب استيعاب محتوى المقروء الذي يواجه القارئ، لذلك فإن مهارة الاستيعاب والتذكر تعد من مهارات القراء الأساسية.

- **القدرة على تقييم الأفكار ومدى ترابطها وصحته**[2] فليس كل ما نقرأ صوابا أو حقيقيا فالكتابة لا حجر عليها، كما أننا أمة مستهدفة، فبعض الكتاب يصدر فيما يكتب عن جهل أو قصر نظر أو معلومات محدودة، وبعضهم لا يمحص الفكرة قبل نشرها، وبعضهم يكتب بسوء نية، ولهذه الأسباب وغيرها يجب على القارئ أن يقيم ما يقرؤه فيقبل ما يتفق مع العقل والمنطق ويرفض ما يعارضها.

وفي ضوء هذه القدرات يتجلى مستوى التعقيد في مهارة القراءة، وما المطلوب من المتعلم لكي يكون قارئًا جيدًا، فهي القدرة على التعرف على الرموز الكتابية والنطق بها وفهم معانيها وتقويمها ويعني ذلك كله أن يتفاعل القارئ والمقروء، وأن ينجم عن هذا التفاعل رد فعل للقارئ اتجاه المقروء، وعبر عن رد الفعل هذا باللفظ والسلوك استحسانًا وتقديرًا وإعجابًا، أو رفضًا وغضبًا، وتسخير الخبرة التي يتحصل عليها في مواجهة المواقف والمشكلات التي قد تواجه القارئ في الحياة.

---

(1)-محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 262.

(2)-عبد الله علي مصطفى، مرجع سابق، ص200.

4) مهارة الكتابة:

4-1 مفهوم الكتابة:

من بين مهارات اللغة العربية يمكن أن نعتبر الكتابة أكثر الفنون تعقيدًا، ففي الاستماع والقراءة يتلقى المتعلم رسالة صاغها آخر، وفي الحديث يقوم بتوصيل أفكاره ومشاعره مستخدما في ذلك الإشارات وتغيرات الوجه إلى جانب اللغة، أما الاتصال باللغة المكتوبة فإنه يتطلب درجة من اللغة ويتطلب هذا الأمر كفاءة من الكاتب إذا أراد أن تكون كتابته ذات فاعلية.

الكتابة هي:" أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان ووسيلة أداء مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم والمجتمعات"[1]

لأنها قناة التواصل فيما بينهم وهي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا، وهذه الوسيلة إكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ من مزايا الكتابة حفظ التاريخ البشري، لذلك لجأ إليها الإنسان منذ القدم أي منذ أن عرف الإنسان إنسانيته.

---

(1)-إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص217.

4-2 أهمية الكتابة:

ويمكن إبراز أهمية الكتابة من خلال النقاط التالية: [1]

- أنها جزء أساسي للمواطنة وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.

- أنها أداة رئيسية على اختلاف مستوياته، والأخذ عن المعلمين فكرهم وخواطرهم.

- أنها وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير مما يجول بخاطره أيا كان هذا التعبير شعرا أم نثرًا.

- إنها أداة إتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر الحاضر للمستقبل، إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصل خبرات السابقين لما يستدعيه اللاحقون، كما أن اختلاف نمط الكتابة قطع لجسور الاتصال وإنهاء لحلقات التاريخ وبتر للجذور الثقافية والحضارية.

- أنها من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات والمراسلات وشتى وسائل الاتصال من مقالة أو تقرير أو بطاقة مناسبة.

---

(1)- إبراهيم محمد عطا، المرجع نفسه، ص 217-218.

- إنها أداة لحفظ العلم، فلولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة والحكم المخطوطة لضاع أثر العلم ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر ولما كان للناس مفزع إلى موضع.

- إن الكتابة اكتسبت مزيدًا من العناية والاهتمام في الإسلام فأطول آية في القرآن الكريم " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ "[1] تبين صفة الكاتب والكتابة والمملي والشهداء على المتابعة وكتابة الكبير والصغير من الديون، ونظرا لهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرًا أساسيًا في العملية التربوية بل نستطيع القول أن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية ومن أبرز مسؤولياتها.

4- 3 مجالات مهارة الكتابة:

للكتابة مهارات عامة يجب توفرها لدى كل كاتب، ومهارات خاصة بها كل من آراء القيام بأداء معين، وتتلخص المهارات العامة فيما يلي:

- **القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية:** هناك من فرق بين وضوح الخط وجماله، فجمال الخط موهبته من الله يمكن صقلها وأما وضوح الخط فيمكن أن يصل إليه بشيء من التدريب والمران.

---

(1)-سورة البقرة، الآية ص287.

- **القدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلا صحيحًا:** الكتابة رسم لرموز عرفية، وكل رمز من هذه الرموز يدل على صوت من أصوات اللغة، وكلما أفرد أهل اللغة رمزًا خاصا بكل صوت في لغتهم كانت الكتابة أسهل، وكان تعلمها أمرًا ميسورًا.

- **القدرة على مراعاة التناسق بين الحروف طولا واتساعا وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها:** لتناسق الحروف داخل الكلمة وتناسق الكلمات في النص المكتوب أثر على القارئ لأنهما يعكسان شخصية الكاتب.

- **القدرة على تقييم ما يكتب لتصويبه:** إن كتابة الموضوع للمرة الأولى لا تخلو من العيوب ولذلك على المرء أن يراجعها وينظر إليها بعين عربية، وكأنها كتابة شخص آخر ليرى ما بها من عيوب فيقوم بتعديلها قبل عرضها على القارئ.

- **القدرة على تدوين الأفكار العامة:** يعتمد الكاتب على ملاحظاته التي يدونها عند الاستماع أو القراءة ليقوم باستخراج الأفكار العامة وتدوينها على شكل نقاط، بحيث يتوفر فيها الوضوح ودقة المعنى ثم يدون الأفكار المساندة لكل فكرة من الأفكار الرئيسية.

- **القدرة على استخدام التجارب السابقة في الكتابات اللاحقة:** إن التدريب المستمر ليس مقصودا بذاته وإنما يهدف إلى إكتساب المتعلم مهارة ما، ويتم أثناء التدريب معرفة أخطاء كثيرة ونواحي إيجابية كثيرة أيضا، وعلى المتعلم أن

يستوعب هذه التجارب ليطبقها في كتاباته المستقبلية، فيتجنب الأخطاء ويكثر من الإيجابيات." [1]

- نستنتج مما سبق أن الكتابة تعطي فكرة للقارئ عن مهارات الكاتب، سواء أكانت كتابة موضوع تعبيرًيا أو رسالة بحث فإن نوعية ما يكتب والأفكار التي يكتبها واللغة التي يستخدمها كل ذلك يعد وسيلة لتقييم الكاتب، سواء أكان في المدرسة أو الجامعة أو في الحياة اليومية.

إن الكتابة الجيدة تسهل على القارئ معرفة ماذا يحاول أ ن يقول الكاتب فلا يتعرض لسوء الفهم، والكتابة الجيدة تجلب الإحترام للكاتب والأفكار والتي يقدمها لذا وجب على المعلم أن يعرف مهارات الكتابة وأن يحرص على تدريب المتعلمين عليها.

(1)-انظر: عبد الله علي مصطفى، مرجع سابق، ص 171-173.

الفصل الثاني

1 - **المبحث الأول:** تعريف المقاربة بالكفاءات.....42
المطلب الأول: تعريف الكفاءة.....42
المطلب الثاني: تعريف المقاربة.....45
2- **المبحث الثاني:** إستراتيحية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.....50
المطلب الأول: مبادئ المقاربة بالكفاءات.....51
المطلب الثاني: خصائص المقاربة بالكفاءات.....52
المطلب الثالث: أهداف المقاربة بالكفاءات.....61
3)- **المبحث الثالث:** التقويم التربوي وأنواعه وصعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات.....63
المطلب الأول: مفهوم التقويم التربوي في المقاربة بالكفاءات.
المطلب الثاني: أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات.
المطلب الثالث: صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري.....66

تعريف المقاربة بالكفاءات:

1- تعريف الكفاءة:

1-1 لغة:

إن كلمة الكفاءة مشتقة من الفعل الثلاثي كفأ، ولقد عرفه ابن منظور بقوله: " كافأه على الشيء مكافأة، وكفاءة: جازاه والكفئ النظير وكذلك الكفأ والكفؤ والمصدر الكفاءة وتقول: لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر أي نظير له والكفؤ النظير والمساواة"[1] وجاء في الصحاح أن: " ك.ف.أ (الكفيء) وكذا الكفء و(الكفؤ) بسكون الفاء وضمها بوزن فعْل وفعُل والمصدر (الكفاءة) بالفتح والمد وفي الحديث الحقيقة (شاتان مكافئتان) بكسر الفاء أو متساويتان والمحدثون يقول (مكافئتان) بفتح الفاء، وكل شيء يساوي شيئا فهو مكافئ له" [2] فالكفاءة في معناها اللغوي تعني المماثلة في القوة والشرف، وهي القدرة على العمل وحسن تصريفه وهناك من يستعمل كلمة كفاية بدل كفاءة والمصطلح الشائع هو كفاءة، ويقابله في اللغة الفرنسية (Compétence)

(1)-ابن منظور ، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج1، لبنان، 1993 ، ص 140.

(2)-محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، لبنان، 1997، ص251.

1-2 اصطلاحا:

1-2-1- الكفاءة في مجال التربية والتعليم:

تعددت تعريفات الكفاءة، وما يلي من أهم التعريفات الواردة حولها:

" الكفاءة عبارة عن جملة منظمة شاملة المعارف والمهارات، تسمح بالتعرف على وضعية(إشكالية)، ضمن عائلة من الوضعيات، والتمكن من حلها بفعالية (جودة الأداء وتحقيق الأهداف)" [1] والكفاءة هي عملية اكتساب المهارات والمعارف فهي ليست فطرية في الإنسان.

فالكفاءة إذن هي القدرة على التكيف مع مختلف المشكلات، والقدرة على الاستعداد لمواجهتها والعمل على انتقاء العناصر التي تكون مناسبة للمقام، بحيث نخلص إلى نتائج إيجابية في التعامل مع حلّ المشكلات التي تواجهنا، كما تعرف الكفاءة بأنها" مدى قدرة التعلّم التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه"[2] فهذا يعني أن الكفاءة تسعى إلى تحقيق هدف معين وعمل معيّن، فالكفاءة تستمد معناها من العمل فلا يمكن تصور عمل ما دون هدف، بمعنى أن الكفاءة غير قابلة للفصل عن النشاط الذي تتجلى من خلاله.

---

(1)-خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 55.

(2)-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص50.

- وإذا ما ركزنا على مفهوم الكفاءة في مجال التعليم فإننا نستطيع القول أن الكفاءة تتحدد في القدرة على " إنتاج نص، تلخيص مقال، تطبيق معادلة رياضية أو فيزيائية أو كيميائية"[1]

فالكفاءة إذن أن يكتسب المتعلم معارف، وأن يتعلم كيف يستفيد منها ويوظفها في حياته كأن ينتج نصوصا مختلف أشكال التعبير، لها دلالتها بالنسبة لغرض الاتصال بغيره معتمدًا على نفسه، إذ لا يطلب من التلميذ أن يملك القدرة على إنجاز نشاط معيّن، وإنما يطلب منه إنجازه فعليا، لأن الكفاءة كامنة لا تظهر للعيان إلاّ عند إنجاز النشاط ولتحققها يستلزم إدماج عدد من المهارات، وهذا لا يعني أن الكفاءة تتكون من مجموعة من المهارات، بل تتعلق بقدرات الشخصي، أي ماذا يعرف.

أيضا يمكن اعتبارها: هي مجموعة القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من توظيف المعارف التي اكتسبها في الوضعيات التعليمية وتطبيقها في مواقف غير تعليمية.

- فالكفاءة إذن هي ما تحدثه الأداءات من تغييرات ونتائج كان قد اكتسبها من العمليات التعليمية وطبقها داخل أو خارج هذا المجال.

---

(1)-محمد بوعلاق، التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة المعارف، عدد خاص جامعة –تيزي وزو -الجزائر، ص193.

فالكفاءة هي أن يكتسب المتعلم معارف ومهارات ويعمل على الاستفادة منها وكيف يستخدمها ويوظفها في حياته.

1-2-2 تعريف المقاربة:

مفهومها:

كلمة مقاربة يقابلها المصطلح اللاتينيApproche ومعناه هو الإقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، لأن المطلق يكون غير محدد في المكان والزمان كما أنها هي خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما.

تدعو المقاربة بالكفاءات إلى الاهتمام بالمتعلم داخل المجتمع، بهدف تأهيله بالشكل الملائم داخل المؤسسة التعليمية، حتى يتمكن من التكيف السليم مع المحيط، نظرا إلى أن هذا التكيف يتطلب منه درجة معينة من التحكم في مستوى من الكفاءات، خاصة إذا علمنا بأن الكفاءة عبارة عن" مفهوم افتراضي مجرد لا يمكن ملاحظته إلا من خلال الإنجازات والنتائج، التي يحققها المتعلم"[1] يضم هذا التعريف مختلف المفاهيم القريبة منه كالقدرة والأداء المهارة.

"وتتميز هذه المقاربة عن غيرها أساسا بطابعها الإدماجي وبقدرتها على إقامة معبر بين المعرفة من جهة، وبين الكفاءات والسلوكيات من جهة أخرى، وبذلك

---

(1)-ألمان إسماعيل وعمر هاشمي، الكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية 2005، ص 04.

تزيل الحدود بين المواد لتساهم كل مادة بقسطها في تطوير الطفل بحيث تكون قادرة على التكوين الذاتي.

كما أن المعلم يلعب دور الباحث عن الطرائق التي تسمح له بترقية كفاءات تلاميذه ومعارفهم ومنهجياتهم، وسلوكياتهم"[1] فالمعلم موجه ومسير لسيرورة التعليم، وهذا يتطلب منه اكتساب كفاءات جديدة زيادة على أهليته التقليدية.

فالمقاربة بالكفاءات أعطت الحق للتلميذ في المساهمة مع المعلم لاكتساب معارفه في إطار علاقة متفاعلة بينهما حيث للتلميذ حق في إبداء رأيه.

إن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات رغم تنوعها، وتعدد مشاربها، (لأنها أخذت دلالتها من مختلف المجالات) "فإنها شكلت طفرة نوعية، وثورة تصحيحية لبيداغوجيا الأهداف، حيث ظهرت الكفاءات في سياق النقاشات التي واكبت التدريس بالأهداف ولهذا يمكن اعتبارها وريثة شرعية لبيداغوجيا الأهداف" [2] وامتداد له قطيعة عنه.

---

(1)-محمد بوصحابي، بيداغوجيا الكفاءات وسؤال التجديد التربوي مجلة علوم التربية.ص05

(2)-ملتقى تكويني في منهجية المقاربة بالكفاءات بثانوية محمد المقراني، برج بوعريريج بتاريخ 12-13، 2005، ص06.

1-2-3- نشأة المقاربة بالكفاءات:

شهدت فترة التسعينات ومطلع القرن الحالي، انتشارا كبيرًا اعتماد المقاربة بالكفاءات في كثير من الأنظمة التربوية عبر العالم، واشتركت في ذلك الدول المتطورة والدول المتخلفة.

ومن أبرز الدول المتطورة التي اعتمدت هذه المقاربة نجد فرنسا حيث تم تحديد كفاءات خاصة بكل مادة دراسية، إضافة إلى اعتماد المقاربة بالكفاءات في عملية التقويم، ونجد أيضا بلجيكا ومقاطعة الكبيك في كندا، حيث إعتمدت نفس المقاربة وقبل هذه الدول والمقاطعات الفرانكفونية نجد المقاربة بالكفاءات في الدول الإنجلوساكسونية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي تبنت هذه المقاربة في مفهومها السلوكي منذ الستينات من القرن الماضي.

وفي العالم العربي نجد إعتماد هذه المقاربة في البلدان المغربية الثلاث: تونس والمغرب والجزائر وقد تم إعتماد المقاربة بالكفاءات في الجزائر، وشرع في تطبيقها بداية العام الدراسي 2004/2003 وتستند إلى نظام متكامل مندمج المعارف والأداءات، والإنجازات والخبرات والمهارات المنظمة التي تتيح للمعلم ضمن وضعية تعليمية للقيام بشكل لائق بما هو مطالب به، وتعتمد المقاربة أساسا على التوجه نحو تنمية الكفاءات لدى التلاميذ وإعطائها الأولوية في بناء المناهج باعتبارها نقطة الانطلاق عوضا عن الإهتمام بتدريس المعارف

(الأهداف) بحيث هذا النموذج الذي كان" عبارة عن ثورة عارمة ضد الأساليب القديمة التي كانت تركز جل اهتماماتها على القدرات العقلية فقط، دون أن تول أي اهتماما للجوانب السيكولوجية للمتعلم والتي تشكل محاور الإرتكاز في شخصيته وكيانه" [1] هذا النموذج ما لبث أن تراجع لهذه الأسباب الآنفة الذكر وحلّ محله المقاربة بالكفاءات، فقد جاءت المقاربة بالكفاءات كنتيجة حتمية للتطور ولمقاربة التدريس بالأهداف، حيث جعلت المتعلم عبارة عن آلة مبرمجة، لا تتقن إلا صياغة الأهداف وتنفيذها، وغير متوافقة مع حاجات الإنسان وطموحاته ولا تنمي لديه أية كفاءة تتماشى مع الحياة الوظيفية، نظرا لإهتمامها بالمعارف بشكل أكثر، ومن ثم علينا أن ندرك جيدًا أن المقاربة بالكفاءات عبارة عن تعديل لمسار تعليمي.

ونظرا لسلبيات التدريس بالأهداف، كان لزاما أن تفكر دول العالم في مقاربة جديدة تعالج عيوب المقاربة الأولى.

4- أنواع الكفاءات:

يمكن التمييز بين أربعة أنواع من الكفاءات وهي:

---

(1)-محمد بولاق، الهدف الإجرائي تمييزه وصياغته، دراسة نظرية وميدانية، قصر الكتاب، الجزائر، 1999،ص 22.

4-1 الكفاءات المعرفية:

وتتضمن المعلومات والمعارف والقدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.

4-2 الكفاءات الأدائية:

تتمثل المهارات النفسحركية (النفس-الحركة) خاصة في حقل المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من الكفاءات المعرفية.

4-3 الكفاءات الوجدانية:

وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميولاته ومعتقداته وسلوكه الوجداني وتغطي جوانب كثيرة منها:

- إتجاهات نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها.
- تقبله لنفسه.
- ميوله نحو المادة التعليمية.

4-4 الكفاءات الإنتاجية:" يتعلق في هذه الكفاءات بالإثراء ونجاحاته في الميدان أي نجاح المختص في أداء عمله"[1]

---

(1)-محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق 1: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات2: المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2006، ص94.

(ليس ما يؤديه ولكن ما يترتب عما يؤديه).

2/- مبادئ و خصائص إستراتيجية التدريس بالكفاءات وأهدافها:

1- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجيا التعليم بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها[1]

ا) **مبدأ البناء:** أي استرجاع لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته.

ب) **مبدأ التطبيق:** يعني ممارسة بغرض التحكم فيها بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون من المهم للتلميذ ان يكون نشطًا في تعلمه.

ج) **مبدأ التكرار:** هو تكليف المتعلم نفسه المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الإكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.

د) **مبدأ الإدماج:** يسمح بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما تتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات لإدراك الغرض منه.

هـ) **مبدأ الترابط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

---

(1)-حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات: الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر،2005، ص22.

2- خصائص المقاربة بالكفاءات:

يمكن تحديد خصائص هذه المقاربة في النقاط الآتية:

ا) تمركز التعليم حول المتعلم:

إذ لا يمكن تصور عملية تعليمية بعيدًا عن المثلث الديداكتيكي، أنه مثلث متساوي الأضلاع، يتكون من ثلاثة أقطاب رئيسية، هي: المتعلم، المعلم، والمادة الدراسية.

ب) منهج المتعلم إستقراء ذاتي:

يعني هذا إحترام حقه في الإستقلال برأيه، والدفاع عنه إلى جانب حقه في الكلام والاختلاف والنقد وحرية التعبير.

ج) تشجيع المتعلم على المبادرة:

إذ لابد من تشجيع المتعلم على الإبداع وتطبيق الحوادث وتشجيعه على حل المشكلات وإنجاز المشاريع الشخصية.

د) الاهتمام بتمثلات المتعلم: "تؤمن المقاربة بالكفاءات بقدرة المتعلم على تحسين خططه الاستكشافية، التي يستعملها في كل وضعية، ولهذا فهي ترى انه لا يمكن بناء أو اكتساب الكفاءات إلا إذا أخذت بعين الاعتبار تمثلات المتعلم"[1]

---

(1)-العربي سليماني، الكفاءات في التعليم من اجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب 2006، ص 59.

هـ) الإهتمام بالإستراتيجيات المعرفية والماوراء معرفية للمتعلم:

تربط المقاربة بالكفاءات بالإستراتيجية المعرفية، والميتامعرفية أي الماوراء المعرفة.

و) الإستراتجيات المعرفية:

إنها إستراتيجيات تمكن من إنجاز مهمة محددة، كإستعمال عمليات الضرب والطرح في الرياضيات، بشرط أن تتم العمليات في إطار وضعية مسألة، إضافة "أن المعرفة مصطلح يعني كل نواحي الحياة النفسية الخاصة، كالإدراك والتنظيم وإستخدام المعلومات المكتسبة من العالم الخارجي ويتأكد ذلك خلال الموضوعات الثقافية والعمليات المنطقية للسلوك اللغوي وغير اللغوي، والإدراك المكاني والذكاء والقدرة على التصنيف"[1].

ي) إسترتيجية التدريس بالكفاءات: يمثل التدريس بالكفاءات منهاجًا للتعلم إذا علمنا بأن التعلم" عبارة عن عملية واعية نفترض وجود معرفة شفوية لدى المتعلم، بما يعمل، وصرية تستدعي معارف من اللغة أو عن استعمالها، كما أن بيداغوجية التدريس بالكفاءات تقنية لا تقوم على تكديس المعلومات وتخزين المعارف، بل تفسح المجال للممارسة التعليمية، حيث تعطي للمعلم مجالا رحبا

(1)-العربي سليماني، المرجع السابق، ص60.

للتصرف، والإبداع كفاعل مشارك، ومنشط مهم في العملية التعليمية، وفي المقابل تجعل المتعلم محورا لهذه العملية إذ تجعله عنصرا فاعلا، كما يساهم في تكوين المهارات والقدرات وبهذا تجعل النظام التعليمي بكل مكوناته يرتكز في أهدافه على جعل التعلم ذا أثر فعّال، إذ يصرف الاهتمام عن بناء هذا المنظور، إلى جعل المعرفة النظرية مادة حيوية لتكون رافد من روافد الكفاءة المنتظرة"[1] فالكفاءة حينئذ تصبح هي الهدف النهائي للتعلم وليس المعرفة، فالمعرفة في نظام الكفاءات تصبح وسيلة لبناء الكفاءة وليست هدفا، اي أنها تصبح رافدا من الروافد التي تشكل بناء الكفاءة وهو عكس النظام التقليدي الذي كان يجعل المعرفة هدفا نهائيا تسعى إليه التربية.

تعتمد المقاربة بالكفاءات على إستراتيجية دقيقة تقوم على مقاربة منهجية، تؤدي في النهاية إلى بلوغ الغاية التي تستهدفها، وهي جعل المتعلم يملك القدرة على بناء كفاءات معينة واستثمارها، ضمن وضعيات (إشكاليات) تواجهه والتدريس بالكفاءات عبارة عن نشاط معرفي وتعليمي، لا يستقيم إلا مع منهجية حل المشكلات، وإنتاج المشاريع وفيما يلي شرح لهذه المنهجيات.

---

(1)-خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص64.

3-1- منهجية حل المشكلات: يواجه المعلم وهو يمارس مهنة التعليم العديد من المشاكل التي تعرقل عمله، وبالتالي تعيق مسيرة التعلم، وتعرقل وصوله إلى الأهداف المخططة التي ينشدها مما تتطلب حلولا صحيحة حيث تمنح لمسيرة التعلم بعدا إيجابيا جديدا.

وتحقق الأهداف المنشودة له، وهذه المشكلات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم" تقع في نطاق المهنة والحياة المدرسية في المجالات التعليمية المعرفية، وفي المجالات الشخصية الذاتية (الانفعالية) وفي المجالات العدائية الاجتماعية و(القيمة) كما تقع في المجالات المهنية، والعمل والمهارات العملية (النفس حركية) "[1]

ويعتبر الاهتمام بتعليم التلاميذ أساليب ومهارات حل المشكلات ، ليس من أجل تمكينهم من أجل الحول والوصول على درجات جيدة في الامتحانات فقط، وإنما من اجل التدرب على ممارسة التفكير والمهارات العقلية التي تتطلبها حل المشكلات، "فالمتعلم الذي يعمل على حل مشكلاته بنفسه، يتدرب على التفكير والزيادة والاستكشاف والمنطق"[2] وتسير منهجية حل المشكلات في اتجاه مخالف

---

(1)-سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن 2001، ص 277.

(2)-سامي محمد ملحم، المرجع نفسه، ص277.

الاتجاهات التي تعمل على تأثير المعلم والكتاب المدرسي، والوسيلة في توجيه العملية التعليمية في إتجاه معاكس لرغبات التلاميذ فهذه المنهجية تقدم دليلا مغايرا لما هو مألوف في الممارسات التعليمية السائدة، ذلك لأن هذا النوع من التعلم ينطلق من أسس نظرية، تنظر إلى " عملية التعلم على أنها إنتاج لمجهود خاص لمجموعة من التلاميذ، كم أنها تؤسس ممارستها على إستراتيجية تعليمية ترتكز على جملة من العمليات تتجه نحو حل المشكلات المطروحة على جماعة من التلاميذ." [1]

إن اكتساب المتعلم لمهارات حل المشكلات تكسبه المزيد من الثقة في النفس والتي يحتاج إليها لتحقيق المزيد من النمو الإيجابي، وتطوير علاقاته مع الآخرين، والقدرة على اتخاذ القرارات، وتعلم كيفية التعلم، ومن هنا كانت " مهارة حل المشكلات مهارة حياتية أساسية تساهم في تفاعل تكامل البنى المعرفية، والوجدانية للفرد في كل منسجم ومتوافق أيضا" [2]

فهذا النوع من التعلم يسعى إلى وضع المتعلم أمام وضعية معقدة تتطلب منه إدماج مكتسباته القبلية واستثمارها بأسلوب يساعد على حل المشكلة المطروحة."

إن فكرة تعلم المشكلات وتعليمها والتدريب على ذلك باعتبارها هدفا رئيسيًا، وهي

---

(1)-سامي محمد ملحم، المرجع نفسه، ص231.

(2)- المرجع نفسه، ص56.

بمثابة سلاح يواجه به التلاميذ تحديات المستقبل ومشكلاته، ويمكن تدريب المتعلم على حل مشكلات وفق عدة طرق نذكر من بينها:

3-1-1- المنحنى المبرمج في حل المشكلات:

- طرح المشكلات على هيئة سؤال شفهي أو كتابي.

- الطلب من التلاميذ طرح الحلول، وخطواتها بشكل منطقي والاستماع إلى الإجابات.

- تزويد التلاميذ بتغذية راجحة هادفة مباشرة.

- تصحيح المتعلم مساره ذاتيًا في ضوء التغذية الراجعة وسعيه الحثيث لتعديل الخطأ الذي وقع فيه إلى أن يتطابق مع الخطوات المنشودة.

- تزويد المتعلم بتلميحات حول الخطوات اللاحقة بعد إختيار الخطوات الناجحة.

- تعزيز العمل الذي قام به المتعلم، وتشجيعه على مراجعة الخطوات التي تم إتباعها ثم إعطاء مشكلات متشابهة لتطبيق الإستراتيجية، التي تم التوصل إليها[1] .

(1)-المرجع نفسه، ص235.

3-1-2- طريقة المحاكاة:

تتمثل الطريقة في وضع المتعلم في وقت يشبه المواقف الحقيقية التي يتعرض لها فيما بعد، ويطلب إليه التصرف إزاءها كما لو كانت موقفا أو مشكلة حقيقية، ومن ثم يقوم بتزويده بالتغذية الراجعة من الموقف نفسه (تغذية راجعة داخلية) كما في الواقع.

تعد طريقة حل المشكلات طريقة ناجعة في حال توفر شروط تطبيقها، لأنها تمكن المتعلم من التحصيل الدراسي، والتعلم الذاتي والجماعي، كما يمكنه من التقويم الذاتي الذي يندرج ضمن المقاربة بالكفاءات" ويكمن دور المتعلم في هذه المنهجية في المشاركة والانخراط في الجماعة لإعداد المشاريع، له الحق في التعبير عن رأيه" [1]

في حين يقتصر دور هذه المنهجية على تقديم المساعدة المنهجية للتلاميذ، وفي اختيار الوضعيات التي تناسب الموقف التعليمي الجديد، وقد يستغرق العمل وفق هذا النوع من التعلم زمنا طويلا ولكنه يحقق نتائج أفضل.

---

(1)-العربي سليماني، المرجع السابق، ص64.

3-2 التعلم بواسطة المشروع:

ترتكز مقاربة التدريس بالكفاءات على التعلم الإدماجي الذي يتيح للتلاميذ فرص التدريس على استثمار المكتسبات القبلية(معارف ،نظرية، مهارات، قدرات، سلوكيات).

ضمن وضعيات جديدة لذلك كان" المشروع يمثل أفضل وضعية لتحقيق الغاية الإدماجية أو بفضل ذلك يمكن للمتعلم أن يحتل المحور الأساسي في العملية التعليمية، حيث يكون عنصرًا فاعلاً ضمن زملائه، تتاح له الفرص للتخطيط والتفكير في الفعل التعليمي عند إنجازه، وقبل إنجازه، وبعده." [1]

" ويمكن تلخيص المبادئ التي تعتمدها منهجية المشروع في ثلاثة عناصر أساسية:

ا- تحديد الواعيات (الإشكاليات) التي يرتكز عليها كل فعل تعلمي.

ب- هيكلة التعليمات لجعل الإجابة تدور حول الإشكالية الجديدة.

ج- استثمار السيرورات بشكل فعال، كي تتحقق التعليمات المطلوبة" [2]

وتعد منهجية المشروع احد المركبات الأساسية للتربية الجديدة، إذ أنها تسعى إلى تعليم يرتكز على المتعلم ويعتبر" كيل باتريك" المؤسس الأول لبيداغوجية

---

(1)-خير الدين هنيء، مقاربة التدريس بالكفاءات، ص 158.

(2)-المرجع نفسه، ص159.

المشروع والتي هي أسلوب تعليمي، تقوم على مشاركة كل فرد من أعضاء الجماعة، ولذلك يتم إعداده بطريقة جماعية تشغل إحدى فرص التعليمات المتنوعة، كما أنها عبارة عن امتداد للطرائق، التي تجعل المتعلمين يبرهنون على قدرتهم المعرفية الفعلية، إذ تقترح عليهم إنجاز أعمال فعلية يدعون فيها إلى تسخير مختلف مكتسباتهم.

وترفض طبيعة هذا التعلم مبدأ صب المعارف في ذهن المتعلم وتكديسها، بشكل تراكمي فالمعارف يطلب بناؤها وتنميتها من قبل المتعلمين ضمن إشكالية تستلزم حقها كما أن طبيعة التعلم تحتم على كل تلميذ بناء مشروعه بنفسه، وهذه الطبيعة تطبعه وتميزه عن غيره، ومن هنا يمكننا القول بأن" التعلم بواسطة المشروع ينطلق من تصور تعليمي، ينظر إلى المتعلم على أنه ينبغي عليه بناء معارفه بشكل أفضل، من خلال ما تحدده لنفسه من أهداف تميزه من خلال أنشطته" [1]

أي تجعله عنصرًا فاعلا وذا مردودية عالية، عندما ينتج شيئا ما، كتابة قراءة، إنجاز تمارين لغوية...إلخ.

وتؤدي منهجية المشروع عدة وظائف نذكر منها:

---

(1)-العربي سليماني، المرجع السابق، ص66.

1- **وظيفة تحسيسية – تحفيزية-**: حيث يكون المتعلم في وضعية تعليمية ذات دلالة تساعده على إدراك أهداف العملية التعليمية فيرتبط أكثر بالفعل التعليمي ويزيد إقباله على الدراسة.

2- **وظيفة تعليمية:** حيث أن استغلال المعارف المكتسبة والكفاءات المأمول اكتسابها تحصل في إنجاز المشروع.

3- **وظيفة اجتماعية:** يحصل المتعلم على تكوين هيئة" لممارسة الحياة الاجتماعية مستقبلا بصفته راشدًا ومواطنا ضمن منظور وإسهام نشيط في إنجاز مشاريع ذات طابع اجتماعي"[1] وعمل ما تقوم منهجية المشروع على أساس وضعيات تعليمية تدور حول ظاهرة معينة واضحة تجعل المتعلمين يشعرون بميل حقيقي لبحثها، وحلها بحسب قدرات كل واحد منهم.

"سبقت الإشارة إلى أن التدريس بالكفاءات عبارة عن نشاط معرفي وتعليمي لا يستقيم إلا مع منهجية حلّ المشكلات ومناهج المشروعات، لأن هذه المقاربة في التدريس عبارة عن انشغال ذاتي للمتعلم تخلق لديه اهتماما وحاجات معرفية، بحيث تجعله يصوغ تلقائيا أهداف متجددة بالإضافة إلى مفهوم أن المقاربة بالكفاءات تعتمد على مفهوم الوضعيات الإدماجية، باعتبارها مفتاح هذه المقاربة

(1)-وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي الجزائر، ص 15.

ولكي تحقق إستراتيجية التدريس بالكفاءات أهدافها، لا بد من وضع شبكة دقيقة محددة، والتي على ضوئها يمكن المتعلمين أن يعتمدوها كمنطلقات لتنفيذ مخططاتهم التعليمية العلمية.

إن المقاربة بالكفاءات ليست بديلا عن المقاربة بالأهداف كما يظن البعض، بل مكملة لها إذا وقفت على النقائص التي كانت موجودة فيها، فهي تستخدم قدرات المتعلمين لتحقيق أهداف التعلم، إضافة إلى أنها توحد التصور لدى المعلمين والمتعلمين...إلخ فالمقاربة بالكفاءات ضرورية في بناء تعلم واقعي ونفعي.

وتعتبر المدرسة المكان المناسب لتنفيذ هذه المهام بحيث ينتظر منها تدريب التلميذ على التكيف والاندماج في المجتمع ،وتدريبه على حل مشكلاته اليومية.

وتعتبر مهمة التبليغ التعليمي وإيصال المعلومات وترسيخها في ذهن المتعلم من أصعب الأمور، لأنه يتطلب من المعلم والأستاذ أن يكون حذقا ويملك مهارات كبيرة"[1]

4- أهداف المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

ا) **تبني طرق بيداغوجية الأنشطة والابتكار**:" من المعروف أن أحسن الطرق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، والمقاربة بالكفاءات ليست بمعزل عن ذلك.

إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك بشكل فردي أو جماعي."[1]

ب) تحفيز المتعلمين على العمل: يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة، تولدًا لدافع العمل لدى المتعلم لتخف أو تزيل كثير من حالات عدم الانضباط في القسم، وذلك بتكليف التلاميذ بمهام، قد يتماشى مع ميولاته.

ج) تنمية المهارات: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية(المعرفية) العاطفية(الانفعالية) والنفسية الحركية، قد تتحقق منفردة أو مجتمعة.

د) إعتبارها معيارًا للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

- " إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر، وتتفتح وتعبر عن ذاتها.

- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب

---

(1)- ألمان إسماعيل وعمر الهاشمي، المرجع السابق، ص5، بتصرف.

(2)-سعيد جابر، دليل التربية العلمية، شعبة الدراسات الإجتماعية، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر،2008، ص 42.

- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تسيره له الفطرة.

- إستخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها"[1]

- ويمكن تلخيص هذه الأهداف في النقاط التالية:

- النظرة إلى الحياة من منظور عملي.

- ربط التعليم بالواقع والحياة.

- الاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين.

- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية.

3- التقويم التربوي وأنواعه وصعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات:

1)- مفهوم التقويم التربوي في المقاربة بالكفاءات: يعد التقويم التربوي في المقاربة الجديدة "عنصرا أساسيا ومكونا هاما من مكونات العملية التعليمية التعلمية، لا يقوم بدونه ولا ينفصل عنها، بل يدمج فيها طوال سيرورة الفعل التربوي والذي لا يمكن أن ينهض إلا إذا ارتكز عليه وجعله ملازما قبل بداية الدرس وأثناء سيرورته وعقب انتهائه" [2] والتقويم التربوي عملية تقضي إلى

---

(1)-حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص23.

(2)-عبد الكريم غريب، إستراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، منشورات عالم التربية المغرب ص194.

تيسير التعلم واكتشاف الصعوبات، وعلاجها في حينها يمد بمعطيات صالحة تمكننا من اتخاذ القرارات وتحسين التعلم.

وأيضا التقويم هو مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم بشكل دائم، قبل بداية عملية التعلم والتعليم، وأثناءها وعند نهايتها وتهدف إلى الحصول على بيانات كيفية أو كمية بأدوات مختلفة (ملاحظة أسئلة شفوية-كتابية-أداء سلوكي)، وذلك من اجل الحكم على مدى تحقيق الكفاءة المستهدفة ثم اتخاذ قرارات التحسين والعلاج وتقاس إجرائيا من خلال إجابات.

2)- أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات:

2-1- التقويم الأولي Evaluation diagnostic : يتخذ التقويم الأولي أو التمهيدي منحنى تشخيصيا لارتباطه بوضعية الانطلاق التي تستدعي تقويما تشخيصيا لمعرفة مكتسبات التلاميذ السابقة بواسطة أسئلة هادفة ومحددة، وهذا العمل يسمح الأستاذ بالتنبؤ بما يستطيع المتعلمون القيام به في عمليات لاحقة.

" ونشير إلى أن التوقيت الطبيعي لممارسة التقويم التشخيصي في بداية السنة الدراسية وقبل عملية التعلم" [1] وله أهداف شتى:

- جمع بيانات ومعلومات عن مداخلات التلاميذ التحصيلية.

---

(1)-وزارة التربية الوطنية، مدير التعليم المتوسط، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر،2005،ص 10.

- يكشف عن ميول التلاميذ واتجاهاتهم.
- يحدد الخصائص والمستويات المختلفة للمتعلمين الفروق الفردية.

2-2- **التقويم (البنائي) التكويني**Evaluation Formative :هو ذلك النوع الذي يواكب العملية التعليمية التعلمية، بل يندرج في ضمنها باعتباره مدمجا فيها وهو إجراء عملي يحرك التدريس، بهدف تحديد ما إذا كان التعلم يسير وفق بناء الكفاءة، يلازم الحصة التعليمية من البداية إلى النهاية، يطبق من خلال الأستاذ المباشر لتتبع مجهودات التلاميذ أثناء الحصة يقيمها، ويوجهها، ويصحح الثغرات التي يلاحظها ولا يجوز الانتقال من مرحلة إلى أخرى، إلا بعد التأكد من أن التلاميذ قد تمثلوا ما قبلها، وبذلك يساعد التقويم التكويني المتعلم على الاكتشاف، وبناء معارفه بنفسه اعتمادا على توجيهات الأستاذ، ويسعى التقويم التكويني إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها في:

- تحديد الصعوبات التي يواجهها المتعلم.
- التأكد من مدى إستيعاب التلاميذ للتعليمات، وما إكتسبوه من مهارات قاعدية قبل الإنتقال إلى غيرها.
- السماح للمعلم والمتعلم بتقويم أدائه.
- تمكين الأستاذ من معرفة تلاميذته.

2-3- **التقويم التحصيلي (الإجمالي)**Evaluation Sommative :هو نظام يقتضي معلومات وبيانات دقيقة لغرض معرفة درجة تحصيلهم إستنادا إلى أهداف تكوينية، وبعبارة أخرى الوقوف على قدراتهم التحصيلية والإنتاجية وفق بناء الكفاءات وقياس مدى قربهم أو بعدهم عن عتبة النجاح المحددة، والتي تعبر عن قدرة المتعلم على بلوغ ملمح التكوين المستهدف" ويتوج التقويم التحصيلي بقرار يتركز على حكم قياسي يتعلق بمنح شهادة تعترف بقدرات المتعلم وكفاءته، أو يعترف بأهليته في الانتقال إلى القسم الأعلى، أو إعادة لعجزه عن الوصول إلى عتبة النجاح" [1] والتقويم النهائي يهتم بالنقطة، بل هي هدفه يتخذها كمقياس النجاح أو الرسوب، وعليه فإن مسؤولية الأستاذ كبيرة وعليه أن يضع نصب عينة الأبعاد الحقيقية لعملية التقويم، ويتسم في حكمه بالمصداقية.

3)- صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري: [2]

تعترض تطبيق المقاربة بالكفاءات صعوبات كثيرة نجد منها عدم التحضير الكافي للمشروع في تطبيق هذه المقاربة، وصعوبة فهم المقاربة نفسها وسنتناول من بين هذه الصعوبات صعوبتين كبيرتين هما:

- الأولى: تكون على مستوى تكوين المعلمين.

---

(1)-وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص13.

(2)-المرجع نفسه، ص14.

- الثانية: على مستوى التقويم، وتجاوزهما يساعد كثيرا في إنجاح تطبيق هذه المقاربة.

3-1- **على مستوى تكوين المعلمين**: إذ أردنا أن نقوم المعلم على مستوى أدائه المهني، فإن هذا التقويم يأخذ بعين الإعتبار ثلاث كفاءات أساسية:

3-1-1- **الكفاءة المعرفية:** تتعلق بكل ماله صلة بالتكوين التخصصي، أي التكوين في المادة العلمية التي يدرسها، وفي "هذا المحور لا مجال لوجود أعذار تحول بين المعلم وتقديم المادة العلمية بالشرح الكافي، ويوجد ارتباط وثيق بين كفاءة المعلم المعرفية، ونتائج التلاميذ الدراسية ويزداد هذا الارتباط قوة كلما تقدم التلميذ في المراحل الدراسية، حيث يصبح المعلم عاجزا عن التدريس بالمستوى اللازم إذ لم يكن تكوينه التخصصي متينا" [1]

3-1-2- **الكفاءة البيداغوجية:** ويقصد بها كل ما يتعلق بكيفية إيصال المعارف على أحسن صورة ممكنة "تستند هذه الكفاءة على دعامتين هما فهم المتعلم والتحكم البيداغوجي" [2] أي أن برنامج التكوين لابد أن تكون متضمنة لشتى المعارف التي يزودنا بها علم النفس حول خصائص المتعلم الذهنية والعضوية والانفعالية في المرحلة التي يدرس فيها، كما يجب أن يتضمن كل

---

(1)-لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات، مجلة المعارف، عدد خاص، جامعة الجزائر، الجزائر،ص85.
(2)-المرجع نفسه، ص87.

الدعائم البيداغوجية التي يتمكن المتعلم من المتابعة السليمة وما تستلزمه من عناصر التشويق، وحسن توظيف الوسائل التعليمية.

3-1-1- القدرة على البحث: لأن المعلم في المدرسة المعاصرة لم يعد بإمكانه الاكتفاء بتكوينه القاعدي أو التكوين أثناء الخدمة لإنجاز مهمته على أحسن وجه، ومن بين هذه الكفاءات الثلاث، نجد الكفاءة البيداغوجية الأكثر تأثيرا على أداء المعلم باعتبار أن الجانب المعرفي يمثل مطلبا تظهر نتائجه بمجرد الاحتكاك التلاميذ ويسهل الحكم على مستوى المعلم فيه، وباعتبار أن القدرة على البحث مازالت مطلبا بعيد المنال عند المعلم الجزائري في مدارسنا اليوم.

ومن أهم الصعوبات أيضا:

- عدم تمييز هذه المقاربة بأهداف وهو ما يجعل الكثير يقدمون الدروس دون تغيير كيفية التقديم.

- الصعوبات الكبيرة في تطبيق الأساليب التقويمية المناسبة خاصة ما تعلق منها بالوضعية مشكلة.

- عدم القدرة على التخلص من الأنماط التقليدية القائمة على المذكرات والمواضيع الجاهزة .

- عدم التحكم في الوسائل التعليمية وتنويعها حسب متطلبات المقاربة الجديدة.

على مستوى التقويم:

"إن الحكم على مستوى التعلم وجودة التعلم لا يتحقق دون تقويم سليم قائم على مراعاة متطلبات المقاربة التي صممت على أساسها المناهج الدراسية." [1] ويعتبر التقويم مربط الفرس في المقاربة الجديدة، فأغلب الصعوبات التي يواجهها المعلمون ترتبط بهذا العنصر ومن أبرز هذه الصعوبات التي يواجهها المعلمون في التقويم الناجح وفق المقاربة بالكفاءات نجد:

- عدم فهم المصطلحات الأساسية في التقويم وفق المقاربة بالكفاءات ونخص بالذكر الوضعية مشكلة، مستوى الكفاءة.

- تطبيق التقويم على خلفية المقاربة بالأهداف، فأصبح التغيير في الاسم فقط بينما التطبيق بقي دون تغيير.

- صعوبة بناء الامتحان وتقنيته وفق متطلبات المقاربة.

- صعوبة تصحيح بناء سلم التصحيح.

- صعوبة استخراج المعايير والمؤشرات والتفريق بينهما.

كما يمكننا أن نضيف إلى كل هذه الصعوبات هذه النقاط الآتية:

- لإزالة منظومة تكوين المدرسين تخضع لتصوير تقليدي.

---

(1)-المرجع نفسه، ص88.

- قلة الوسائل والتجهيزات وورشات العمل التي تمكن من العمل في ظروف حسنة.

- يصعب الحديث عن التدريس بالكفاءات في ظل الاكتظاظ الذي تشهده المدارس.

- إعادة النظر في محتوى البرامج (كثافة البرامج).

- غياب تصور مجتمعي واضح حول أدوار المدرسة.

- الإكراه الزمني أي يجب إعادة استثمار الزمن الدراسي وفق منظومة الكفاءات.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

تمهيد:

من تاريخ 2014/10/26 إلى غاية 2015/02/26 ، تسنت لي الفرصة أن أكون أستاذا مستخلفا في المدرسة الابتدائية "قاسي حسين" بولاية البويرة، بعد أن تغيبت أستاذة القسم التحضيري لظروف صحية، وزاولت هذه المهنة طوال هذه الفترة لأول مرة، واكتشفت الكثير من الأمور حول التعليم عامة وكيفية إيصال المعلومة للتلميذ، التي لا تعتبر بالسهلة، وحول صعوبات التلاميذ في فهم ما أنت بصدد إلقاءه، وماهي الطريقة المثلى التي يجب أن يكون عليها الأستاذ أثناء تقديمه للدروس، وهذا بالطبع ليس من اجتهادي الشخصي ولكن بحضور بعض الحصص مع جميع أساتذة هذه المدرسة في جميع السنوات، والنصح الكبير الذي تلقيته منهم جميعا كل يوم خاصة مدير المدرسة.

وبحضوري للعديد من الحصص في قسم السنة الثالثة ابتدائي، وسماح الأستاذ لي بتقديم بعض الدروس أحيانا، استفدت منها كثيرا لبحثي حول المهارات اللغوية وكيفية تعليمها لتلاميذ السنة الثالثة، واستفدت من طريقة الأستاذ في تقديم الدروس، والخطوات التي يتبعها أثناء محاولته في تلقين التلاميذ النشاطات الربع (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة).

- مميزات تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي:

يتميز تعليم اللّغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بمظهرين اثنين:

- تثبيت وترسيخ المكتسبات اللّغوية المحققّة في السنتين الأولى والثانية.

-دعم وإثراء هذه المكتسبات بالتوسع في تناول المفاهيم والمعطيات، بالإضافة إلى التدريب على طرائق العمل والبحث عن المعلومات، ومن ثمّ فإنه من الضروري الوصول بالمتعلّمين إلى التحكم في الكفاءات المقررة، وخاصة منها ما يتعلّق باستعمال مختلف الطرائق التي يتدربون بوساطتها على إيجاد المساعي الفردية للبحث عن المعلومات ومعالجتها، وتنظيمها وإعادة صياغتها شفويا وكتابيا.

وتعلّم اللّغة العربية في هذه السنة يتجاوز مرحلة التدريب على آليات القراءة (فك ترميز الكلمات والجمل) إلى:

- القراءة المسترسلة الواعية لنصوص متنوعة ومتوسطة الطول.

- إدراك محتويات النصوص والاستفادة منها معرفيا ووجدانيا ولغويا.

فالمتعلّم ينبغي أن يدرك في هذه السنة أنّ القراءة وسيلة للوصول إلى المعرفة- أي إدراك العالم الذي حوله-، والسياحة في الأرض والتجوال في الآفاق البعيدة.

- وما يعزز إقبال المتعلّمين على القراءة والمطالعة عثورهم على نصوص تجيب عن أسئلتهم وتثير فضولهم. ومن الضروري أن يتيح الدرس اللغوي في هذه السنة التحكّم في الرصيد اللّغوي المقرر، وإتاحة فرص استعماله من قبل المتعلّمين في التواصل بشقيه الشفوي والكتابي وفي وضعيات ذات دلالة.

- **التوزيع الزمني المخصص للغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:**

الحجم الساعي المخصص لتدريس اللّغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي هو تسع ساعات(**09 سا**) أسبوعيا، توزع على نشاطات المادة كما يلي:

الأنشطة	**عدد الحصص**	**الحجم الإجمالي**
قراءة/ تعبير شفوي/ كتابة	8	6 سا
محفوظات	1	45 د
تعبير كتابي	1	45 د
نشاط الإدماج(تصحيح تعبير كتابي، مشاريع)	2	1 سا و 30 د
المجموع	12	**09 سا**

- يقدم الأستاذ هذه النشاطات وفق ترتيب منطقي، يراعي فيه الّتنسيق والانسجام بين القراءة والّتعبير الشفوي والتواصل والكتابة، وينتقل من نشاط إلى آخر دون إحداث أي قطيعة في تعّلمات التلميذ.

- كما يراعي المعّلم كذلك مدى تقدم تلاميذه، والفروق الفردية بينهم، فيكيف تعليمه وفقها لإرساء الكفاءات المسطرة.

أما نشاط الإدماج، فينبغي أن يكون في آخر الأسبوع، حّتى يتسّنى للمتعّلم أن يوظف المعارف والمهارات التي اكتسبها أثناء هذه الفترة، وأن يقيم فيها تقييما شاملا.

- اهم النشاطات الموجهة لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي:

تتمثل أهم نشاطات التعّلم المقررة على تلاميذ السنة الثالثة من الّتعليم الابتدائي في القراءة والمطالعة والّتعبير الشفوي والكتابة والمحفوظات والأناشيد.

والمنطلق في كلّ النشاطات هو الّنص الذي يستند عليه في القراءة وفي الّتعبير الشفوي والكتابي وفي الحفظ.

ا) القراءة:

يمثل درس القراءة وحدة متماسكة يستغل فيها المقروء والمكتوب .وهو نشاط لغوي

يتدرب بها المتعّلم على عملية الأخذ والاكتساب من النصوص المقررة بما تتناوله من موضوعات وما تحمله من رصيد وظيفي.

ونص القراءة في إطار المقاربة النصية يمثل المحور الذي تدور حوله كلّ النشاطات الأخرى وخاصة الّتعبير الشفوي والتواصل والكتابة.

ب) الّتعبير الشفوي: يمثل الّتعبير الشفوي نشاطا هاما بالّنظر إلى أن الّلغة وسيلة تواصل. ولا شك في أن الوصول إلى الآخرين يمّثل حلقة أساسية لاندماج المتعّلم في وسطه الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق يهدف نشاط الّتعبير الشفوي والتواصل إلى إتاحة الفرصة أمام المتعّلم لكي يعبر عن ذاته ومواقفه بشكل طبيعي وتلقائي.

وينجز نشاط الّتعبير الشفوي والتواصل في السنة الثالثة إثر حصة القراءة ويمهد له بربط محكم لما أثاره نص القراءة حول موضوع معين لتحفيز المتعّلم على التوسع في ذلك الموضوع بتوظيف خبراته ومكتسباته .كما يمكن أن يحضر المعّلم وضعيات تعلمية يرى أّنها تستجيب أكثر للظرف الراهن (عيد، حدث طارئ، واقعة خاصة) أو أّنها تخدم بطريقة أدق الهدف التعلمي المسطر للنشاط . ومهما يكن من أمر، فإن وضعية الّتعبير الشفوي قد تكون حقيقة أو شبه حقيقة أو اصطناعية مفتعلة لكنها مدعومة بموضحات من مشاهد ووسائل أخرى.

ج) الكتابة:

تمثل الكتابة وسيلة من أهم وسائل الاتصال عن بعد .وإذا كان المتعّلم في السنة الثانية قد شرع في الانتقال من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي بهدف التدريب على تقليد نماذج الخط والاسترسال في كتابة الكلمات، فإن السنة الثالثة مرحلة يبدأ فيها المتعّلم بالوعي بأهمية الكتابة في عملية

التواصل .ومن هنا ينبغي تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض وتزويدهم بالمهارات اللازمة والوسائل المناسبة.

***الصعوبات الدراسية والأخطاء اللغوية الشائعة في السنة الثالثة ابتدائي:**

- هناك أخطاء تعود إلى عوامل نفسية كالتوتر والشك، فهذه الأخطاء تدور في إطار زلات اللسان كالحذف و الزيادة .مثل "كان في الرجل في الطريق "
- هناك عوامل غير مباشرة ترجع إلى الإدارة المدرسية والجو الدراسي.
- تشهد الأقسام الدراسية لكل الأطوار التعليمية في بلادنا اكتظاظا في العدد مما ينعكس سلبا على العملية التعليمية . فالأستاذ لا يستطيع الإحاطة بكل الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ أثناء عملية التواصل اللغوي أو في كتابة التعبير، وفى هذه الحالة نرى أن دوره يرتكز على تغطية المادة وإتمام البرنامج في الزمن المقرر له وبالتالي يرهق أذهان التلاميذ بالكم الهائل من القواعد التي يقدمها لهم.
- تأثير اللهجة العامية على اللغة الفصحى. فقد أثبتت الدراسات بأن المتعلم يميل إلى نقل بنية لغته الأم إلى اللغة الهدف وخاصة في المراحل الأولى من تعلمه أي أن التلميذ تغلب عليه لهجته الخاصة به . أي أن تلك اللهجة تصبح مصدرا للخطأ.

- وهذا ما ظهر لنا بعد تحليل هذه الأخطاء:

نجد" الأشجر العلي " صوابها " الأشجار العالية " كذلك " العصفير " صوابها " العصافير " أيضا "فاذهبت "صوابها " فذهبت " ، وأخطاء صرفية نحو:

"اخذتها القط " صوابها" أخذتها القطة " ، وأخطاء لغوية مثل " مكانها فجبتها " صوابها " أحضرتها " ، وأخطاء تركيبية مثلا "طفلا" "صوابها " أطفالا " ، أخطاء صوتية " : تصطيع "صوابها" تستطيع"

-الكفاءات القاعدية والأهداف التعّلمية المرجوة :

ا) التعبير الشفوي والتواصل:

يفهم ما يسمع:

- يفهم المعلومات ّالتي ترد إليه.

- يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال.

يميز السجلات ّاللغوية بعضها عن بعض الدارجة والفصحى.

يختار أفكاره:

- ينمي أفكاره ّالتي لها صلة بالموضوع وّالتي تسهم في تحقيق نية التواصل.

- ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه وإنتاجه أو ّالتعليق على ذلك.

- يكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكانا في المناقشة والمحاورة بالاستماع وّالتحّلي بالجرأة للّتدخل، وبالبقاء في صلب الموضوع .

- يتدخل لضمان تقدم النّقاش واستمراره وتعميقه.

- يكشف المراحل الأساسية في الحكاية.

يعبر عن أفكاره:

- يعبر عن مشاعره وتأثّره وذكرياته .يعبر عن ردود فعله يعبر عن تجاربه يكيف النّعبير عن ردود فعله. يشرح ردود فعله يسرد ذكرياته.
- يستعين بوسائل النّعبير غير اللّغوية حركات اليد أو الرأس، نبرة الصوت.
- يلخص حكاية مسموعة، أو يبدع تتمة لها.
- يعّلق على مشاهدة صورة أو لوحة أو حدث.
- يعرض وجهة نظر أو يصدر حكما.

يعطي ويطلب المعلومات:

- يصف واقعا من عدة جوانب ويقارن بينها.

- يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية.

- يستبق نتيجة أو فعلا أو حلّ حكاية.

- يطرح أسئلة للحصول على معلومات و يجيب عن الأسئلة أو الطّلبات.

- يسعى إلى إثراء رصيده اللّغوي لتحسين التبليغ والاستقبال.

ب) القراءة والمطالعة:

يقرا النصوص العادية والنصوص الأدبية بأداء جيد:

- يقرأ الكلمات الجديدة بدون تردد ويقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة.

- يحترم علامات الوقف، ويقف على الساكن.

- يستظهر النصوص المحفوظة بأداء جيد.

- **يفهم ما يقرأ :**

- يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة

- يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها

:أسماء، نعوت، ضمائر، كنايات.

- يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية.

- يتعرف على المجموعات الإنشائية (العناوين، الفقرات، والفهرس)

ب) التعبير الكتابي:

يختار وينظم أفكاره:

- يحدد معطيات مشروع الكتابة القصد، الموضوع، المستقبل.

- ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب منطقيا وزمنيا.

- يسخّر معارفه وتجاربه ومطالعاته لتوليد الأفكار.

- يصوغ نصا متّصلا بالموضوع انطلاقا من أفكار محددة.

- يصوغ نصا متناسقا يستجيب لنية تواصل.

يوظف الكتابة لأغراض مختلفة:

يستعمل الكتابة وسيلة للتّواصل (كتب رسائل، يحرر بطاقات تهان، يدون مذكّراته)

- يستعمل الكتابة وسيلة للتّعبير: يعبر كتابة عن رأيه .يعبر عن مشاعره وإحساسه.

- يستعمل الكتابة استجابة لتعليمات واضحة: ينقل خبرا، يحرر حكاية موجزة، ينجز مشاريع كتابية.

يلتزم بقواعد الإملاء ورسم الحروف والترقيم:

- يكتب بخطّ مقروء وجميل و يرسم الحروف وفق قواعد كتابة كلّ حرف.

- يحترم شكل وحجم كلّ حرف و يترك الفراغ المناسب بين الكلمات.

- يحترم قواعد الإملاء ، ويحترم ترتيب عناصر الجملة الاسمية والفعلية.

- ملمح الدخول، وملمح الخروج، والكفاءة الختامية لنهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في بداية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادرا على:

- القراءة بيسر و فهم نصوص قصيرة.

- إعطاء معلومات عن نص مدروس، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.

- التعبير شفويا عن مشاعره وتأثره وذكرياته في مواقف متنوعة.

- كتابة نصوص قصيرة ومتنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعي فيها الرسم الصحيح للحروف والكلمات.

في نهاية السنة الثالثة من الّتعليم الابتدائي يكون المتعّلم قادرا على:

- القراءة المسترسلة والمعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها الّلغوية بين اثنين وثلاث.

- فهم الّنصوص المقروءة وإعطاء معلومات عنها بطريقته الخاصة.

- تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للّتعبير عن المشاعر والمواقف والأفعال والوقائع.

- تحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من سبعة إلى عشرة أسطر استجابة لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة.

- الكفاءة الختامية:

يكون المتعلّم في نهاية السنة قادرا عل فهم وإنتاج نصوص إخبارية شفوية وكتابية متنوعة يغلُب عليها الطابع السردي.

خاتمة

في ختام بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- إن المهارات اللغوية لازمة لكل إنسان وبخاصة من يقوم بمهنة التدريس في مراحل التعليم المختلفة. لأن توضيح المعاني والأفكار والمشاعر عن طريق الكلام والكتابة وفهمها عن طريق الاستماع والقراءة. لن يتحقق إلا إذا كان الكلام سليما في نطقه وكتابته. خاليا من الأخطاء.

- الهدف من تدريس المهارات اللغوية للتلاميذ هو تنمية مهارات الاتصال اللغوي (من استماع. وكلام. وقراءة. وكتابة) لأن القدرة على الاتصال اللغوي موجودة عند كل الناس. ولكن القليل منهم يتقن أداء هذا الاتصال على الوجه الأكمل. من مراعاة للقواعد اللغوية والأدائية المنطوقة والمكتوبة.

- اللغة العامية أو اللغة الأم من بين اهم المعوقات التي تمنع تلميذ الطور الابتدائي عامة والسنة الثالثة خاصة من إتقان اللغة الفصحى.

- انحصار استعمال اللغة العربية الفصحى خاصة القواعد النحوية في قاعات الدراسة من أسباب الضعف في هذا المجال وإنها لم تعد لغة التواصل اليومي.

- الاكتظاظ الذي تعاني منه مختلف الاقسام الدراسية ينعكس سلبا على قدرة الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ.

العنوان: تعليم المهارات اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة ابتدائي.

خطة البحث:

*** مقدمة**.....03

1/- **الفصل الأول:** تعليم المهارات اللغوية.

1- **المبحث الأول**: تحديد المفاهيم.....07

المطلب الأول: مفهوم المهارة.

المطلب الثاني: مفهوم اللغة.....10

2- **المبحث الثاني**: أنواع المهارات اللغوية وكيفية تعليمها.

المطلب الأول: مهارة الإستماع.....13

ا) مفهوم الإستماع.

ب) أهمية الإستماع.....14

ج) طرائق تدريس الإستماع وفهم المسموع وأخطار إهماله.....17

المطلب الثاني: مهارة الكلام.....22

ا) مفهوم الكلام.

ب) أهمية الكلام.....25

ج) مجالات مهارات النطق والكلام.....26

المطلب الثالث: مهارة القراءة.....28

ا) مفهوم القراءة.

ب)أنواع القراءة(القراءة الصامتة-القراءة الجهرية-قراءة الاستماع).....29

ج) مهارات القراءة.....33

المطلب الرابع: مهارة الكتابة

ا) مفهوم الكتابة.....36

ب) أهمية الكتابة.....37

ج) مجالات مهارة الكتابة.....38

2/- **الفصل الثاني:** المقاربة بالكفاءات.
1 - **المبحث الأول:** تعريف المقاربة بالكفاءات.....12
المطلب الأول: تعريف الكفاءة
المطلب الثاني: تعريف المقاربة.....45
2- **المبحث الثاني:** إستراتيجية التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.....50
المطلب الأول: مبادئ المقاربة بالكفاءات.....51
المطلب الثاني: خصائص المقاربة بالكفاءات.....52
المطلب الثالث: أهداف المقاربة بالكفاءات.....61
3)- **المبحث الثالث:** التقويم التربوي وأنواعه وصعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات.....63
المطلب الأول: مفهوم التقويم التربوي في المقاربة بالكفاءات.
المطلب الثاني: أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات.
المطلب الثالث: صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في النظام التربوي الجزائري.....66
3/-**الفصل الثالث:** دراسة ميدانية.....71
السنة الثالثة ابتدائي.
خاتمة.....83

القران الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، القاهرة، 2005.
2. إبن جنى، الخصائص، م1، دار الكتب العلمية، ط1، 2001.
3. ابن خلدون، المقدمة ،ج3، لجنة البيان العربي، ط2، بيروت لبنان.
4. إبن منظور ، لسان العرب، تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، لبنان، 1993.
5. إبن منظور، لسان العرب ج13، دار صادر،ط4، بيروت، لبنان، 2005.
6. أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة.
7. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.1999
8. أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط9، 2007.
9. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان
10. ألمان إسماعيل وعمر هاشمي، الكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية العدد 05 ديسمبر 2005.
11. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات: الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر،2005.
12. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات.
13. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات.
14. خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات.
15. د.أحمد كشك، اللغة والكلام أبحاث في التداخل والتقريب دار غريب الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
16. دليل عمل في إعداد التعلمية لبرامج تعليم اللغة.
17. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2004

18. زارة التربية الوطنية، مدير التعليم المتوسط، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر ،2005.
19. سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن 2001.
20. سعيد جابر، دليل التربية العلمية، شعبة الدراسات الإجتماعية، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر.
21. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق عمان 2003.
22. عبد الكريم غريب، إستراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، منشورات عالم التربية الدار البيضاء.
23. العربي سليماني، الكفاءات في التعليم من اجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2006،
24. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
25. قاسم عاشور، محمد فؤاد، الحوامدة، أساليب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة،ط1، 1424-2003، ط2، 1427-2007.
26. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
27. لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات، مجلة المعارف، عدد خاص، جامعة الجزائر، الجزائر.
28. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة الأدب، ط1، القاهرة، 1998
29. محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، قاموس عربي، عربي دار الفكر العربي، بيروت، 1997.
30. محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق 1: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات2: المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم،.2006
31. محمد بوصحابي، بيداغوجيا الكفاءات وسؤال التجديد التربوي مجلة علوم التربية.
32. محمد بوعلاق، التقويم التربوي وفق المقاربة بالكفاءات، مجلة المعارف، عدد خاص جامعة –تيزي وزو -الجزائر.

33. محمد بولاق، الهدف الإجرائي تمييزه وصياغته، دراسة نظرية وميدانية، قصر الكتاب، البليدة، 1999.
34. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مؤسسة الرسالة، ط1، سوريا، 2007.
35. ملتقى تكويني في منهجية المقاربة بالكفاءات بثانوية محمد المقراني، برج بوعريريج بتاريخ 12-13، 2005.
36. وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي الجزائر.